الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية النشاطات اللغوية بين المقرر وكتب الدعم، السنة الرابعة من التعليم المتوسط –أنموذجا- دراسة مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- بنـــاي كـــاهنة
- بن ساسي صونية

إشراف الأستاذ:

شمون أرزقي

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر وعرفان

شكر وعرفان:

بداية لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحمد الله العلي القدير حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع، نشكره تعالى على أن منّ علينا بالصبر حتى نهايته.

ونتوجّه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل "**شمون أرزقي**" لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، والذي لم يبخل علينا لا بوقته ولا بإرشاداته وتوجيهاته القيّمة، نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ويجزيه خير الجزاء.

كما لا يفوتنا أن نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة لتكرّمهم بقبول مناقشة هذا العمل.

ونشكر أيضا كل من قدّم لنا يد العون في هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.

وختاما ندعو الله أن يوفقنا ويسدد خطانا في سبيل العلم.

إهداء

إهداء :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيهما حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما، إلى أغلى وأعز شخصين في هذا الوجود، والديّ العزيزين "**محند أويدير ورزيقة**"، اللذين ربياني وأنارا دربي وأعاناني بالصلوات والدعوات أدامهما الله لي.

إلى إخوتي وأخواتي، إلى كل أفراد أسرتي، إلى كل أقاربي، إلى كل أصدقائي وأحبابي دون استثناء، إلى أستاذي المشرف "**شمون أرزقي**".

إلى كل من ساعدني من أساتذة وأصدقاء.

إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

-بن ساسي صونية-

إهداء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا فشلت، بل ذكّرني بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

إلى نبع الحنان وسر نجاحي وتفوقي، ومن كانت ولا تزال بدعواتها تغمرني، "**أمي**" العزيزة حفظها الله وأدام نعمتها علينا.

إلى من كان لي سندا ومرشدا وقدوة في الحياة، "**أبي**" الغالي بارك الله لنا فيه.

إلى من تقاسمت معهما حلو الحياة ومرها، "أخويّ" **ماسينيسا – وكاتية** أرجو من الله العلي القدير أن يحفظهما لي ويوفقهما.

إلى عائلتي الكبيرة كل واحد باسمه صغيرهم وكبيرهم.

إلى اليد الخفية التي شاركتني في إعداد المذكرة "**رفيق**"

إلى من تذوقت معهم أجمل لحظات حياتي صديقاتي سواء في المشوار الدراسي أو خارجه.

إلى أستاذي المشرف "**شمون أرزقي**".

إلى كل من ساعدني على إتمام هذه المذكرة.

– كاهينة بناي –

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مسألة التعليم من القضايا الحساسة في حياة الأمم والشعوب، فهي عصب النمو والتطور في مجالات الحياة المختلفة، ولهذا فقد خصّها رجال العلم بكثير من الدراسة و التحليل، كما أولته سياسات الدول ما يستحق من العناية والاهتمام، إيمانا منها بأنه مصدر بناء المجتمعات وتكوين الأفراد ونشر الوعي والتحضر، وبه يتم التقدم بالمجتمع نحو الرقيّ العلمي والمعرفي، ويحدث التقارب والاحتكاك بينحضارات الأمم المختلفة.

وللتعليم فوائد كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر أن يجعل المتعلم فردا واعيا، ومدركا لما يحيط به، مميزا بين الصحيح والخاطئ، ولهذه الأسباب وغيرها، آثرنا أن يكون بحثنا حول موضوع التعليم، فجعلناه تحديدا بالصيغة التالية:

"تعليمية النشاطات اللغوية بين كتاب المقرر وكتاب الدعم، السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا، دراسة مقارنة".

ولعل من أهم ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع عنوانا لدراستنا رغبتنا في الوصول إلىمايلي:

- الكشف عن محتوى كتب الدعم المتداولة بين متعلمينا.
- معرفة مدى تطابق كتب الدعم وكتب المقرر الدراسي.
- الكشف عن الوسائل التعليمية الأساسية.
- معرفة مدى استعانة متعلمينا بكتب الدعم.

- الكشف عن العلاقة التي بين كل من المعلم والمتعلم من جهة وكتابي المقرر والدعم من جهة أخرى.

ولهذا كان طرح إشكاليتنا على النحو التالي:

إلى أي حدّ تلتقي كتب الدعم مع البرامج التعليمية المقررة في الأهداف المرجوة من العملية التعليمية/ التعلمية؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات منها مايلي:

- ما طبيعة البرامج التعليمية المقررة؟ وما مدى استجابتها لأهداف العملية التعليمية/ التعلمية؟
- ما هي الغاية من كتب الدعم؟
- إلى أي حد تتماشى دروس الدعم وكتب المقررات الوزارية؟
- ما طبيعة الأنشطة اللغوية المعتمدة في كل من كتب المقرر وكتب الدعم؟
- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين كتب المقرر وكتب الدعم؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، بنينا بحثنا من ثلاثة فصول وخاتمة،تطرقنا في الفصل الأول لتعريفالمفاهيم والمرتكزات، حيث ذكرنا المفاهيم العامة للتعليمية والعناصر المكونة لها، مع ذكر الطريقة والكيفية الملائمة للتدريس وأهميتها، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للنشاطات اللغوية، الأنواع والأهداف، وفيه تحدثنا عن النشاط اللغوي تعريفه، أنواعه، أهدافه

وأهميته، إضافة إلى مرتكزاته، في حين خصصنا الفصل الثالث للدراسة التطبيقية، فقدمنا فيه تعريفا لكل من المقرر وكتاب الدعم، ثم ذكر محتوى وبرنامج كل كتاب، مع بيان علاقة المعلم والمتعلم بالمقرر وكذا بكتب الدعم.

كما لجأنا لعقد مقارنة بين الكتابين، من حيث محتواهما أولا ثم الأهداف ثانيا ثم طريقة تقديم الدروس، وأخيرا طريقة إجراء التمارين، وختمنا البحث بقائمة المصادر والمراجع.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن باعتباره المنهج الملائم والمناسب لبحثنا و على مجموعة من المراجع ذات صلة بالموضوع ويمكن أن نذكر أهمها فيما يلي:

- **محمد الدريج:** علم التدريس تحليل العملية التعلمية.
- **راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد:** أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.

ومثل باقي الباحثين اعترضتنا مجموعة من الصعوبات يمكن أن نذكر منها:

- ضيق الوقت.
- صعوبة الموضوع.
- صعوبة الحصول على المراجع.

وفي الختام نشكر جميع من ساهم في إنجاز هذا البحث، خاصة الأستاذ المشرف الذي كان عونا لنا وملبّيا لجميع طلباتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و الموضوع لا زال مفتوحا لدى الباحث.

الفصل الأول

التعليمية المفاهيم والمرتكزات

أولا: المفاهيم

- مفهوم التعليم.
- مفهوم التعلّم.
- مفهوم التعليمية.

ثانيا: المرتكزات

- المعلم.
- المتعلم.
- الكتاب المدرسي.
- الطريقة.
- الكيفية.
- الأهداف.
- الوسائل التعليمية.

I. المفاهيم :

قال تعالى:(اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"1" خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ"2" اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ"3" الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ"4" عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"5".) العلق(1ـــ5)

تعتبر سورة العلق، السورة الأولى التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي دعت إلى القراءة والتعلم. بداية باسم خالق الكون الله سبحانه وتعالى، رغم أمية الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم معرفته القراءة والكتابة، إلا أن القرآن الكريم فيه ما يكفي من العبر والعلم الوفير، وما على الإنسان إلا البحث فيه. فكل شيء موجود في القرآن الكريم، لكن لابد من علم وأدوات لاستثماره على نحو ينفع الناس ويبين لهم حقيقة الكون باختلاف وما يتشكل منه.

وقد اهتمت المجتمعات بعنصر التعليم لكونه الوسيلة الوحيدة لاكتساب المعرفة وصناعة الأفراد وتحقيق التقدم، وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم المتعلقة بالعملية التعليمية.

أولا: التعليم

1. لغة: جاء مفهوم التعليم في لسان العرب لابن منظور على أنه مشتق من الفعل الثلاثي "عَلِمَ، وأن من صفات الله عز وجل، العليم، العالم، العلاّم.

العِلْمُ: نقيض الجهل، عِلْمُ، عَلَماً وعَلُمَ هو نفسه، ورجل عَالِمٌ وعَلِيمٌ من قوم علماء فيهما جميعا وعلام وعلاّمة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جيدا والهاء للمبالغة.

فعلمت الشيء أعلمه علما عرفته. والعلاّم والعلاّمة: النسابة وهو من العلم، وتعالمه الجميع أي علموه. وعالمهُ فعلمهُ يعلمه بالضم: غلبه بالعلم أي كان أعلم منه، وعلِمَ بالشيء: شعر ويقال استعلم لي خبر فلان وأعْلَمْنيه حتى أعلمه: وعلم الأمر وتعلمه، أتقنه، وعَلِمَ الرجل: خبره."[1]

2. اصطلاحا: التعليم بالمفهوم الاصطلاحي هو "عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن المتعلم، وهي عملية هدفها إيصال هذه المعلومات مباشرة للمتعلم."[2]

انطلاقا من هذا المفهوم يتضح أن التعليم عبارة عن تلقين المعلومات، حيث تتم هذه العملية بين التلميذ والأستاذ في العملية التعليمية التربوية، فهذه العملية تستدعي دائما وجود طرفين، ولعل أبرز ما يميزها هو كون الأستاذ هو الحامل للمعلومة والعارف بها، بينما يكون التلميذ هو الجاهل لها.

وقد عرف **محمد الدريج** العملية التعليمية بأنها "نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل حصوله.

[1] ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، المادة علم، د سنة، ص 219.

[2] مفهوم التعليم والتعلم، https//mawdoo 3.com

وهي بعبارة أخرى مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي."[1]

وحسب تعريف **محمد الدريج** فإن التعليم ينصب حول المتعلم والمجهودات التي يبذلها في إطار العملية التعليمية، وهو العنصر الأساسي والفعال، الذي يعمل على توفير جميع الظروف الملائمة والمناسبة لتحقيق العملية التعليمية بنجاح، مع مراعاة الجانب النفسي للتلميذ، وهذا الأخير عليه أن يكون راضيا وواعيا بما يتلقاه من المعلم ويحس بوجود تغير داخلي في أفكاره وتصرفاته. ففي العملية "حصول تغير دينامي في داخل الفرد يتقبله عن رضى وطواعية وعن رغبة في التطور."[2]وفي السياق نفسه "التعليم عملية إعادة بناء الخبرة Restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم(...) إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة."[3]

[1] محمد الدريج: علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، د ط، دار الكتاب الجامعي، 2003، ص 53.

[2] المرجع نفسه ص 53.

[3] نعيمة رشيد أحمد: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها، تقويمها، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 27.

والغرض من عملية التعليم هو اكتساب المتعلم المعارف والمهارات المختلفة، وهذا يتم بطريقتين، سواء من طرف المعلم أو من طرف البيئة المحيطة بالفرد، فكل ما يحيط به ويراه ويسمعه يكتسبه ويخزنه في الذاكرة كمعلومة مكتسبة.

فالتعليم إذًا هو العملية التي تقوم بنقل المعارف والخبرات والمعلومات إلى ذهن المتعلم، وهذه العملية يقوم بها المعلم (الأستاذ) بالدرجة الأولى، إضافة إلى ما يتعلمه الفرد من محيطه، فالمعلم هو صاحب القدرة والمهارة، يملك ملكة لغوية يستطيع بها تلقين التلميذ المعلومات اللازمة بالأسلوب والطريقة المناسبة في جميع الأطوار الدراسية.

ثانيا: التعلم

من التعريفات الموجودة في المعاجم المعاصرة مايلي: "التعلم أن نحصّل أو نكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم." أما التعريف المخصص فينص على أن "التعلم تغيير مستمر –نسبيا– في الميل السلوكي وهو نتيجة لممارسة معززة."[1]

نستنتج من هذا التعريف أن التعلم هو اكتساب معرفة عن موضوع معين، وذلك حتما يكون عن طريق الدراسة، كما ينتج عن هذا النشاط تغيير في النفس المتعلمة.

[1] دوجلاس بروان:أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، ، د ط، دار النهظة العربية، بيروت، د سنة، ص 25.

وبهذا يكون التعلم عبارة عن رغبة في الاكتشاف والتطور واستقبال أفكار جديدة للتغلب على المشكلات الفردية.

ويعرفه **جيلفور** بقوله: "التعلم ما هو إلا أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة، هو تغيير في السلوك، قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة."[1] يعرف **جيمس** التعلم بقوله: "يمكن تعريف التعلم بأنه تغيير في السلوك تغييرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة."[2]

يعرفه **هيلكر** بقوله: "التعلم عملية بها ينشأ علم أو سلوك أو يتطور أو يتغير، وذلك بمكافحة ظرف من الظروف أو ممارسته والاستجابة له بشرط أن تكون خصائص التطور أو التغيير الحاصل غير قابلة للتفسير بفضل ميولات فطرية أو بلوغ أو حالات طارئة على الكائن الحي."[3]

من خلال هذه التعريفات السابقة يتبيّن لنا أن التعلم ينحصر في ثلاث نقاط أساسية هي التالية:

- التعلم: متعلق بجهود ذهنية يبذلها الفرد لاستيعاب المعلومات التي يتلقاها.

[1] سعيد ماجد جميلة: التعليم العلاجي صعوبات القراءة أنموذجا، مذكرة ماجستير جامعة تلمسان، 2011–2012 ص7.

[2] المرجع نفسه، ص 8.

[3] المرجع نفسه، ص 8.

- التعلم: هو تغيير في سلوك الفرد، فالمعلومات والمهارات التي تأتي في العملية التعليمية تؤدي إلى تغيير في نظرته إلى تلك المعلومات ووجود نظرة مغايرة لنظرته القديمة.
- التعلم: هو ظاهرة مستمرة، كلما تقدم بنا الزمان وحدث تغير في المكان ظهرت معارف جديدة.
- يعتبر التعلم العامل الأساسي في حياة الفرد، وذلك لبلوغه مستوى من النضج والفهم.

وقد استنتج **براون** في كتابه أسس تعليم اللغة وتعلمها مجموعة من النقاط الأساسية المتعلقة بالتعلم وهي التالية:

- أنه الاكتساب والحصول على الشيء.
- أنه الاحتفاظ بالمعلومات أو بمهارة ما.
- أنه يشتمل على التركيز الايجابي والواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه.
- أنه يتضمن شيئا ما من الممارسة وقد تكون ممارسة معززة.
- أنه تغيير في السلوك."[1]

وبهذه النقاط الأساسية بات مفهوم التعلم متمحورا حول:

- اكتساب المعلومات.

[1] دوجلاس براون: أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها، ص 35.

- التركيز.
- الممارسة والسلوك.
- الاستمرارية.

والمخطط التالي يلخص لنا مميزات التعلم وهي كما يلي:

1. التعلم موجه بهدف
2. التعلم ربط معلومات بمعرفة سابقة
3. التعلم تنظيم للمعلومات
4. التعلم يتأثر بالنماء

❖ الفرق بين التعليم والتعلم:

إذا ما تأملنا في العملية التعليمية التربوية، نجدها تتكون من وحدتين أساسيتين هما التعليم والتعلم، وهما مصطلحان متلازمان إذا ما تم ذكر الأول يتم ذكر الثاني بالضرورة، ويكمن الفرق بينهما في أن:

- التعليم يخص المعلم والمتعلم.
- التعلم يخص التلميذ والمعلم.

وبهذا نستنتج أن الفرق بينهما من الناحية الوظيفية، فوظيفة كلّ من المعلم والمتعلم هي التعليم والتعلم على التوالي.

ثالثا: التعليمية

1. لغة: قيل في لسان العرب أن "كلمة تعليم جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه (تفعيل)، وأصل اشتقاق (تعليم) من (عَلَمَ). وتَعَلَّمَ، لها ثلاثة جذور أحدها: عَلَّمَ، عَلِمَ. فَعَلَمَ تعني وَسَمَ ومنه معلم أي موسوم بعلامة أو سمة وكذلك المعلم واضع السيمياء، أو العلامة (على أو في).

المُعَلِمُ: مكان العلامة، والإعلام: الإشارات والرموز توضع ليستدل بها، ويقال عملت الى جنب الكتاب علامة، أي وضعت إشارة ...، وأما (علم) فتعني كذلك أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، وعلم تعني يسر والتعليم المعرفة، والتعليم التسيير والتذليل."[1]"وعلمه العلم تعليما (....) وعلمه إياه فتعلمه"[2]

2. اصطلاحا: تمت ترجمة مصطلح التعليمية من كلمة "Didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية Didactikos، التي تطلق على نوع من الشعر (الشعر التعليمي) يتناول

[1] ابن منظور: لسان العرب، ط 6، مج 12، مادة عَلَمَ، ص 418–419،

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ط1،ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999، ص 155.

شرح معارف علمية وتقنية،"[1]وهذا التعريف يبين أن الأصول الأولى للتعليمية يونانية تطلق على نوع من الشعر، نعرض في هذا المقام تعريفين خصّا التعليمية، وهما من وضع رجلين يعدّان من المهتمين بالديداكتيك وهما:

- **سميث 1962:** عرف التعليمية على أنها "أحد فروع التربية ينحصر موضوعها في خلاصة العلاقات والمكونات بين الوضعيات التربوية إضافة إلى وسائطها وموضوعاتها ووسائطها ضمن إطار وضعية بيداغوجية."[2]
- **ميلاري1981:** يقول: "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتدرّج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفس حركية."[3]

وانطلاقا من هذه التعاريف، يتضح لنا أن التعليمية عبارة عن نظام محكم يخضع لقوانين وقواعد لغرض تحقيق الأهداف التي يسعى إليها التعليم، كما أن العملية التعليمية تتصف بالتقعيد لكونها تميل إلى الجانب النفسي، فـ"العملية التعليمية جد معقدة تتفاعل داخلها عوامل متشعبة وتتصهر فيها متغيرات شديدة التباين."[4]

---

[1] خالد لبصيص: التدريس العلمي والتقني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د ط، دار التنوير، الجزائر، 2014، ص 131.

[2] https:// mawdoo3.com

[3] الموقع السابق

[4] محمد الدريج: علم التدريس تحليل العملية التعليمية، ص 23.

والتعليمية نظام من العلاقات والأحكام المتشابكة، فلا يمكن الحديث في العملية التعليمية عن الجانب التعليمي البيداغوجي دون الإشارة إلى الجانب السياسي ثم الجانب الإداري، فكل ما يحيط بها يخضع لتسلسل في العمل والقرارات التي تتخذ لأجل عملية تعليمية موفقة ومحكمة وناجحة، وفي هذا الصدد يقول **عبد المجيد عيساني:** "التعليمية تنطلق من القرار السياسي مرورا بالعمل الإداري وصولا إلى الأهداف وباقي الجزئيات الأخرى تندرج في البرمجة والزمن والوقت المخصص وما إلى ذلك."[1]كما أن العملية التعليمية تدور حول ثلاثة عناصر أساسية في الجانب التربوي ألا وهي: المعلم وهو العنصر المهم والركيزة الأساسية في التعليم، ثم يليه المتعلم وهو طالب العلم بالاعتماد بالدرجة الأولى على المعلم، ثم يليه الكتاب أو المنهاج، ولهذا يعرّف **محمد الصالح خثروبي** التعليمية بقوله: "أما في المجال التربوي، فقد وظّف هذا المصطلح سنة 1667م كمرادف لفن التعليم، التعليمية أو الديداكتيك، أو علم التدريس أو المنهجية، فهي علم موضوع لدراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموعة النشاطات والمعارف."[2]

وبهذا يكون **خثروبي** قد بين لنا أن التعليمية في الجانب التربوي هي علم قائم بذاته ينص على التدريس وفق منهجية وتقنيات. ومن هذا التعريف نستطيع أن نستنتج عدد

[1] عبد المجيد عيساني: نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012، ص 10.

[2] محمد صالح خثروني: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص 126.

مصطلحات التعليمية والمعنى المراد منها واحد وهي: التعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، الديداكتيك. ويضيف **أنطوان صياح** حول العملية التعليمية وعلاقتها بالمعلم ويقول: "وقد توافق بروز مصطلح تعليمية Didactique مع مجموعة تحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف التي تدور عليها بضاعة يمتلكها المعلم ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ."[1]

يبين هذا التعريف أن المحور الأساسي للعملية التعليمية كان الأستاذ أو المعلم في القديم هو الذي يملك الملكة اللغوية والمعلومات الكافية، بينما التعليمية الجديدة يصب اهتمامها حول التلميذ فحسب، والمعلم كمرشد فقط، فالمجهودات التي كان المعلم يبذلها في القديم باتت الآن مبذولة من طرف التلميذ، فهو الباحث، وليس المعلم سوى مرشد.

ولعل التعريف الجامع والعام للتعليمية هو أنها "كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفيزيولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد، مثل إبعادهم عن عملهم، أو حرمانهم منه والمقصود إذَا هو الذي يعمل على

[1] صياح أنطوان: تعليمية اللغة العربية، ط1،ج1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص 17.

إحداث تغيرات في الآخر بفضل وسائل تصويرية معقولة، أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد."[1]

I. عناصر العملية التعلمية:

تعتبر مهنة التعليم من أصعب المهن التي تواجه الأستاذ أو المتوجه نحو التعليم، لأنها تبنى على أساسيين هما التربية من جهة والتعليم من جهة أخرى، فالأول يقوم على تنشئة التلميذ خلقيا ونفسيا، أما الثاني فاكتسابه المعرفة وجعله يتذوق العلم بمستوياته على مر أطوار الدراسة في حياته، فبعد أن أشرنا سابقا إلى ظاهرتي التعليم والتعلم، لابد من التطرق لأقطاب العملية التعليمية التي تتمثل في المعلم والمتعلم والكتاب، أو المحتوى أو ما نسميه بالمنهاج بالمفهوم البيداغوجي الجديد، وعلى هذا سندرج أهم التعاريف التي تناولت هذه العناصر.

أولا: المعلّم

1. لغة: هي كلمة مشتقة من "اسم فاعل من علَّم

المعلّم: هو من يتخذ التعليم مهنة له.

دار المعلمين: كلية ذات منهاج خاص لإعداد المعلمين.

[1] محمد الدريج: علم التدريس تحليل العملية التعليمية، ص 54.

المعلم: من له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا.

ضربة معلّم: عمل أو تصرف متقن محكم."[1]

2. اصطلاحا: نظرا للدور المهم الذي يلعبه المعلّم في العملية التعليمية، والدور الهام الذي يشكله التلميذ في العملية، نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منها:

أن المعلّم: "من المقومات الأساسية للتدريس، إنما هو تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه لهم وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم... إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة."[2]

نستنتج من هذا التعريف أن المكون الرئيسي لنجاح العملية التعليمية يكمن في مدى براعة الأستاذ في استمالة التلاميذ إليه.

كما نجد جملة من التعاريف قدمها بعض علماء التربية بخصوص المعلم وهي المتمثلة فيما يلي:

- **تعريف دي لاندشير:** "المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.

[1] https:www.almaany.com>dict>ar-ar

[2] إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني المدرسي للغة العربية، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص 25.

❖ **تعريف توريس حسين:** "المعلم هو المنظم لنشاطات التعلّم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وبأن يتحقق من نتائجها.

❖ **تعريف محمد زياد حمدان:** المعلم هو صانع التدريس، وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية."[1]

❖ **تعريف محمد السرغيني:** "المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم، وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن المعلم لا يكمن دوره في التعليم فقط، بل يتعداه من معلم إلى مدرس، لأنه يقوم بإلقاء الدروس وتلقينها للتلاميذ لاكتساب مهارات، وقدرات إلى المربي الذي ينشئ أجيالا على مر العصور والأزمان. ومنسق ومنظم للوحدة التعليمية إلى غير ذلك من المهام. كما نجد أن المعلم أو المدرس: يعتبر العنصر الأساس والأهم في العملية التعليمية، حيث يتوفر على مجموعة من المؤهلات والكفاءات والقدرات التي تجعل منه كفؤا بالمنصب الذي يشغله وتوفر الاستعداد والرغبة في التعليم قصد نقل ذلك الحافز للتلميذ ومساعدة المعلّم على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويكون ذلك من خلال:

[1] ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 44.

- "فهم المعلّم للعملية التعليمية وخصائص المرحلة التي يشرف على تدريسها.
- الإلمام بالمادة التي يدرّسها وجزئياتها وتنظيم معدلاتها ومعرفة أهدافها والمستويات التي ينبغي للمتعلم الوصول إليها.
- تقييم التلاميذ من خلال استعداداتهم للتعلم ومستوى ذكائهم والتكيف مع مختلف المشاكل التي تعترضهم من تلميذ لآخر بعد دراستهم في إطار خلفياتهم."[1]

ثانيا: المتعلّم

هو محور العملية التعليمية، فهو المستهدف من التعليم عامة، ومن هنا ينبغي أن يكون الأساس ومحور اهتمام المعنيين بحقل التعليم، وعلى المتخصصين أيضا الإلمام بجميع الجوانب المحيطة به عند إعداد أي برنامج سنوي مخصص.

فالمتعلم هو الذي يتلقى الخبرات والمعلومات من المعلّم، وبمساعدته يكتسب المهارات التي تجعله يندمج مع المجتمع.

إن المتعلم هو ذلك الفرد الذي يسعى إلى تحصيل المعارف والأفكار الجديدة وتوظيفها للاندماج في المجتمع بتصحيح أفكاره الخاطئة والمبهمة التي تدعو إلى البحث لمعرفة الصحيح من الخطأ.

[1] مليكة شارف خوجة: مشاكل مهنة التعليم وصعوبات قطاع التربية الوطنية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 28، 2014، ص 153.

وقد عرّف كثير من الباحثين المتعلّم تعريفات متفاوتة من حيث دقتها، ومنها التعريف الذي ذكره أحمد حساني وهو قوله إن المتعلم: "يملك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم."[1]

ولأصحاب النظرية المعرفية رأي أيضا في المتعلم، من بينهم **خير الدين هني** الذي يقول إن المتعلم: "نظام نشيط لمعالجة المعلومات شبهوه بالحاسوب فهو يلتقط المعلومات من العالم الخارجي ثم يقوم بالتعرف عليها ويخزنها في الذاكرة ثم يسترجعها عندما يكون في حاجة إليها لتفهم المحيط الخارجي أو جل مشكلة ما.

ويقول أيضا: "المتعلم يظهر كمتلق يتوقف دوره على استقبال الإشارات من معلّمه فتصب المعلومات في ذهنه، وتكون المعلومات في شكل حقائق موضوعة مفروضة عليه من طرف المعلم الذي يصبح هو المرسل للمعلومات."[2]

أما **أبو طالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق:** فيريان أن: "المتعلّم عنصر هام من عناصر العملية التعليمية، لكون المناهج الحديثة تنظر إليه على أنه لم يعد وسيلة

[1] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 142.

[2] خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات،ط1، 2005، ص 90.

لحفظ المادة كما في السابق، بل أصبح محور العملية التعليمية لكونه يتفاعل مع الموقف التعليمي."[1]

وكذلك عرّفه **بشير عبد الرحيم الكلوب** إذ يقول: "يشكل المحور الأساسي لعملية التعليم، ذلك أنه يقبل على التعلم بدوافع ذاتية تؤدي إلى تحقيق أهداف ترتبط بمواقف الحياة تحسن من وضعه، وتطور من مهاراته السلوكية في الأداء."[2]

نستنتج من التعاريف السابقة أن هناك من يعتبر المتعلم مجرد متلق لما يصل إليه من معارف من طرف المعلم، وأن المعلم هو الوسيلة في توجيهه، في حين يعتبره الآخرون من مدخلات العملية التعليمية، وعنصرا فعالا ومتحركا فيها، لأنه هو الذي يقوم بمجهودات ذاتية للوصول إلى المعارف. ويشير الباحثون إلى نوعين من التعلّم وهما كما يلي:

1. التعلّم الذاتي:

هو الذي ينحصر في المتعلّم في حد ذاته دون مساعدة أحد أو توجيه من أحد، فهو المرشد والدليل لنفسه، يقوم بتوجيه نفسه لاكتساب المهارات، وتكوين نفسه بشكل إيجابي وفقا لمقولة الشعب الانجليزي "إن خير مساعدة للمتعلم أن لا تساعده." والشيء الايجابي

[1] أبو طالب محمد سعيد وراشراش، أنيس عبد الخالق: العلم والتربية المنهاج وتكنولوجية تدريسها وتقويمها، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، 2001، ص 18.

[2] بشير عبد الرحيم الكلوب: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط 2، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 283.

في التعلّم الذاتي هو أن الفرد الذي يبحث ويطلع ويسعى إلى الحصول على كل المعلومات وفهمها دون مساعدة أحد.

2. التعلّم التعاوني:

يكون المتعلم في هذا الجانب، المتلقي للمعلومة وليس الباحث، فدوره يكمن في تلقي المعلومة وفهمها وحفظها وتوظيفها في المكان والوقت المناسبين. ومن العوامل المساعدة فيه المعلم بالدرجة الأولى، فهو الباحث والمقدم للمعلومات، ويكون لديه هدف واحد هو كيفية جعل المتعلم يتلقى المعلومة ويفهمها بشكل سهل.

ولكل متعلم مستواه ودرجة استيعابه، ثم هناك عوامل أخرى مساعدة في التعلم منها: البيئة، والوسط الذي يعيش فيه ويكبر، أي المجتمع الذي يعلم ويعطي دروسا للفرد منذ صغره، إضافة الى الجانب النفسي للتلميذ. ومن هذا التعريف نستخلص أن المعلم عند تقديمه للدرس يكون المقرر هو مرجعه الرئيسي، وبإمكانه إدخال طرقه الخاصة وأفكاره التي تساعده على شرح الدرس وفهمه.

ثالثا: البرنامج :

لقد ورد في معجم المعاني: برنامجُ جمع برامج ومنهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما.

البرنامج: تطوير التعليم المرافق.

البرنامج: المنهج الدراسي."[1]

أما في التعريف الاصطلاحي، فالبرنامج "مجموعة مهيكلة من الدروس ونماذج التعليم والموارد التعليمية didactique والمواقيت، أهدافها تسهيل توصيل المعارف والكفاءات."[2]و**الكتاب** أيضا يعني "خطة يتم وضعها لفرد أو فصل أو مدرسة، وقد تكون هذه الخطة لجزء من يوم دراسي أو يوم دراسي كامل أو عام دراسي وفي هذا البرنامج تحدد الأنشطة التي يجب تنفيذها في الفصل في زمن محدد، وبذلك فإن الخطة تضم عادة مجموعة الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي تتم في الفصل والمدرسة في مدى زمن معين، وهكذا يكون البرنامج المدرسي مشتملا على دراسة أو تنفيذ لمناهج دراسية معينة خلال عام دراسي أو فترة زمنية خلال العام الدراسي."[3]

فالبرنامج إذًا مخصص لتسهيل العملية التعليمية وتحديد المواضيع الأساسية لأجل توصيل المعارف والكفاءات للمتعلم بشكل صحيح.

[1]، https://www.ahnaany.com 19/06/2019

[2] بدر الدين تريدي: قاموس التربية الحديث، ص 74.

[3] احمد حسن القاني: المنهج الأسس المكونات التنظيمات، ص 17.

رابعا: الكتاب المدرسي

لقد عرف هذا المصطلح تعاريف عديدة تختلف باختلاف الإطار المرجعي المؤطر للباحث التربوي، فقد اعتبر من بين العوامل الديداكتيكية الممكنة لتصريف المنهاج التربوي. ومن أهم التعاريف التي أعطيت للكتاب المدرسي نذكر ما يلي:

1. لغة: لقد ورد في المعجم الوسيط ما يلي: "كَتَبَ، الكِتَابَ، كَتْبَاَ، وكتابَاَ وكتابةَ: خطه فهو كاتب ج كتّابٌ، وكتَبَةٌ، ويقال كَتْبُ الكتاب: عقد النكاح. فالكتاب هو الصحف المجموعة والرسالة، وجمع كُتُبْ والقرآن والتوراة والإنجيل ومؤلفه سيبويه في النحو. وأم الكتاب: الفاتحة."[1]

2. اصطلاحا: نظرا لأهمية الكتاب في عملية التعلّم إذ يعتبر أحد أهم عناصرها لضمان نجاح عملية التعلّم في العملية التربوية سواء لدى المعلم أو المتعلم، فقد قدمت عدة تعاريف للكتاب تتمثل منها ما يلي:

"الكتاب يعتبر الوعاء الذي تصب فيه القيم والمعارف والمهارات والمواقف، التي بإمكانها أن تحدث تغيرا لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي، والمساهمة في بناء

[1] المعجم الوسيط معجم اللغة العربية، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 774.

شخصيته وذاته، كما يعرّف الكتاب بأنه أحد الأدوات الأساسية داخل المؤسسات التربوية على الخصوص لتداول المعرفة وتداولها."[1]

نستنتج من التعريفين السابقين الدور المهم الذي يلعبه الكتاب في اكتساب المعرفة والفعالية التي يحدثها لدى المعلم والمتعلم من مساهمة يقدمها في إنجاح العملية التعليمية للوصول إلى الأهداف المرسومة.

والكتاب المدرسي هو "مجموع الوثائق المطبوعة المستعملة في التدريس، تتمثل على الخصوص في كتب التمارين والتطبيقات والقراءة والتعليم المبرمج، إما عن بعد أو في نطاق المدرسة."[2]

كما نجد أن الأدباء والكتّاب والشعراء تفننوا في وصف الكتاب وأبدعوا في ذلك، ومنهم **الجاحظ** الذي يقول: "الكتاب وعاء مليء علما، وظرف حسن ظرفا، وروضة تقلب في حجر ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء، ولا أعلم جارا أبرأ ولا رفيقا أطوع، ولا معلّما أخضع ولا صاحبا أظهر كفاية وأقل إملالا وإبراما... ولا أسرع إدراكا في كل أوان من كتاب... ومن الأمثال السائرة والأمم البائدة ما يجمع الكتاب."[3]

وقال **أبو الطيب المتنبي** وهو يصف الكتاب في شعره ويقول:

---

[1]https: // www.aljamaa.net>20/04/2019

[2]الموقع نفسه.

[3]ينظر خالد عبد العزيز النصار: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، د ط، دار العلم، د سنة، ص 16.

"أعزّ مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وقال:

خير المحادث والجليس كتاب تخلو به إن ملّك الأصحاب

لا مفشيا سرا إذا استودعته وتنال منه حكمة وصواب."[1]

ومن التعريف الذي قدمه **الجاحظ** للكتاب نستخلص أنه الوسيلة التي يستطيع الإنسان بها أن يملأ قريحته ويكتسب المعرفة، ويعتبر أنيس كل إنسان ومترجما عن كل الأمم التي سبقت.

أما **المتنبي** فقد وصف الكتاب على أنه خير جليس في الزمن، وأنه يمتع أكثر مما يمل كما وصفه في البيتين المذكورين على أنه المؤنس الذي لا يضر، والذي يؤنس من الملل ويخبئ أسرار قارئه، وينال منه الحكمة وبه يرى عقول الأولين ويؤثر على أحوال السابقين.

كما نجد **زكي نجيب محمود** يعرف الكتاب بقوله: "هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى، ليكون نقطة البدء لما قد حضر"، كما نجد الكتاب يعرف في ضوء عناصره وأهدافه كالأتي: "هو نظام كلي يهدف إلى المعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى، الأنشطة

[1] ينظر المرجع السابق ص 16.

والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في وصف ما، وفي مادة دراسة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج."[1]

يعتبر الكتاب ذاكرة الإنسان التي يعود إليها وقت الحاجة، كما أنه يعتبر كوسيلة تعليمية يعتمد عليها كل من المتعلمين (المعلم والمتعلم) وأنه يتكون من عدة عناصر.

أما **عبد الحافظ سلامة** فيرى أن الكتاب المدرسي "وسيلة متوافرة مع كل تلميذ، ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة."[2]

نستنتج من هذا التعريف لحافظ سلامة أن الكتاب يعتبر الوسيلة التي تكون بين يدي التلميذ، المزود بكل ما يساعده على اكتساب المعرفة باستثمار النشاطات المتنوعة فيه والتي برمجت بشكل واضح ومتدرج لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من تفكيك الجملة. كما لا يقل الفكر الغربي عن العربي في وصف الكتاب والاهتمام به وممن عرفوه:

فرانسوا ريشودو الذي يقول: "الكتاب المدرسي هو مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلّم والتكوين المتفق عليه".

---

[1] حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014، ص 195.

[2] المرجع نفسه، ص 196.

دولا نشيرا، اعتبر أن الكتاب "مؤلف ديداكتيكي يتصور أصلا لأجل تعلّم معارف ومهارات مبرمجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينهما."[1]

روبين ديكروت، يعرّف الكتاب المدرسي بأنه "كتاب يشمل كلا أو جزءا معينا من منهج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات."[2]

هذه التعاريف كلها خصت الكتاب من جانب أنه وسيلة تم طبعه وبرمج بمجموعة من المواد والمقررات وجهت للتلميذ لأجل اكتساب معارف وأهملوا الدور الذي يلعبه.

في حين نجد أن الخطيب الروماني **شيشرون** أعطى قيمة أكبر للكتاب، واعتبره من ضرورات الحياة، وهذا ما يؤكده قوله: "بيت من غير الكتاب كجسم من غير روح." ويقول الفيلسوف الانجليزي **باكون:** "الكتب أنس في الوحدة ولذة في الخلوة وزينة في المحفل وشحذ للقريحة تترك الرجل عليما بتصرف الأمور."[3]

يتبين من التعريفين أن للكتاب دورا هاما في حياة كل مستعمليه، وأنه وسيلة للمعرفة كما هو وسيلة الترفيه.

3. وظائف الكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي كثير من الوظائف سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم وذلك كما يلي:

[1] عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلّم والثقافة المدرسية، 2007، ص 236.

[2] حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 17.

[3] خالد بن عبد العزيز: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، د ط، دار العاصمة، د سنة، ص 17.

1.3. باعتبار المعلم:

إن وظيفة العملية التعليمية هي نقل العلم والمعرفة والخبرات إلى ذهن المتعلم، وهي تعتمد على الكتاب كوسيلة أساسية لتحقيق هذه الغايات، يحتك به الأستاذ في مرحلة إعداده للمادة التعليمية، ومن ثم يضع في حسبانه الحدود التي يرسمها الكتاب لحجم المعلومات والمعارف والخبرات في كل الميادين والمحتويات المعرفية.

- يعتبر الكتاب المدرسي قوة اقتراحيه، لأنه يمكّن الأستاذ (المعلم) من اختيار العملية التعليمية وتنظيمها.
- يراعي الحد الأدنى للمعلومات والمعارف والخبرات، فهو منطلق الأستاذ حتى يوفر الحد الأقصى أثناء عملية التعليم، حيث يلجأ إلى وسائل أخرى لإثراء المواضيع، لكن مع مراعاة المرحلة العمرية والمستوى التعليمي للمتعلم.

2.3 باعتبار المتعلم

يعتبر الكتاب مدرّسا معنويا للمتعلم، يستفيد منه خارج المؤسسة التعليمية، حتى ولو لم يحضر الأستاذ (التعليم الذاتي)، فيفرض عليه قناعة تحصيل معرّضة للتعثر في غياب توجيه الأستاذ.

- يتم التعلم داخل القسم بقناعة التحصيل البعيد، عن التعثر، وقد يزهد فيه المتعلم عن المعلم خاصة عند اكتشاف عثرات الكتاب بنفسه وبمساعدة الأستاذ.

- ينظر المتعلم إلى الكتاب بعصمة وتصبح كفاءته محصورة في استرجاع واستظهار معطيات الكتاب."[1]

ومن هنا نخلص إلى أن أهم وظائف الكتاب المدرسي تتمثل في أنه يتضمن تنظيم المادة الدراسية ويستهدف فيه الأستاذ إعداد درسه وتنظيمه، ولا يشترط التقيد الحرفي بنصوص الكتاب المدرسي، باستثناء النصوص الشرعية المقررة. إلا أنه يجب أن يتضمن توجيهات بضرورة العودة إلى مصادر ومراجع ذات علاقة بالمادة، وهذا من مهام الأستاذ الذي يتوسع في تنظيم مادة الكتاب المدرسي ومعلوماته، ثم تقديمها للمتعلم مع أخذه بالحسبان مستويات التفكير لدى المتعلمين حسب المراحل العمرية، وفق تنظيم بلوم والذي يتمثل في ستة مستويات هي التالية:

- **تذكّر**: مواضيع تم تعليمها مسبقا.
- **الفهم**: بإدراك معنى الموضوع.
- **التطبيق**: باستخدام المعلومات وتطبيقها في حالات مناسبة وملموسة.
- **التحليل**: بتجزئة المادة إلى جزئيات قابلة للتحليل والمناقشة والفصل.
- **التقويم**: بإعطاء حكم على منتج معين، وذلك لهدف معطى بمعيار محدد.
- **الإبداع**: بابتكار وتأليف الجديد، والمخطط التالي يبين تقويم المستويات الفكرية لبلوم."[2]

[1] وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ التربية الإسلامية ، السنة الأولى متوسط، موقم للنشر، ص 10،11.

[2] المرجع نفسه، ص 11

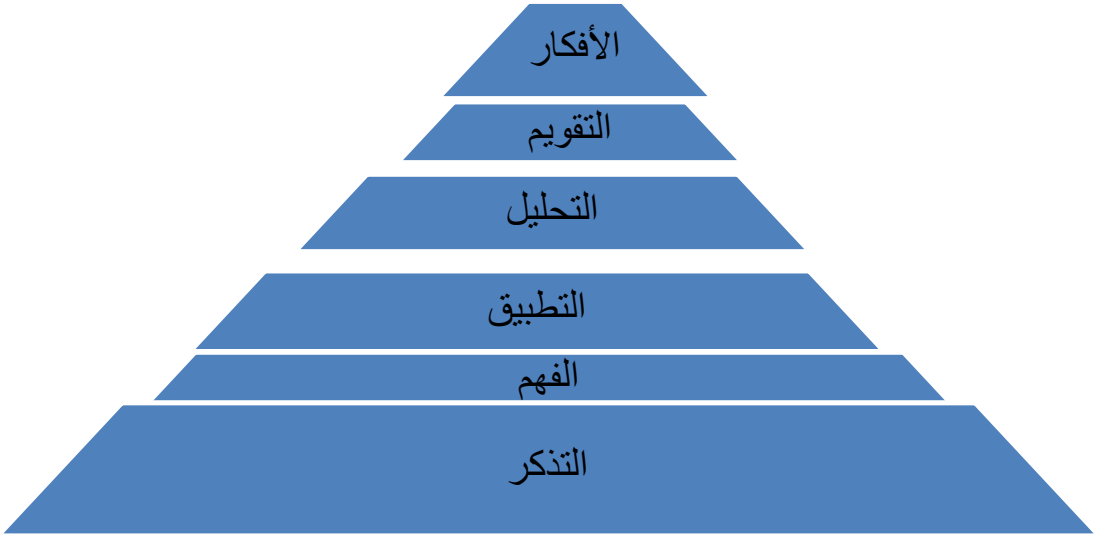

النموذج الحديث لهرم المستويات الفكرية لبلوم

خامسا: طريقة تقديم الدروس:

من أهم الأشياء اللافتة للنظر في التدريس طريقة تقديم الدرس، فعند شرح الدرس هناك من التلاميذ من يفهم ما يتلقاه ومنهم من لا يفهمه، وطريقة التدريس هي "المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر"[1]

[1] العالية حبار: دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، ص 156.

من هنا نستنتج أن "طرائق التدريس هي المنهج الذي يتبعه المعلم عند إلقاء الدرس والتخطيط والمساهمة في نجاح الموقف التعليمي،"[1] فعلى المعلم أن يختار الطريقة الصحيحة والسهلة لإلقاء الدرس على أكمل وجه، لأن التدريس هو قدرة المعلم على الإحاطة والإلمام بالمعارف اللازمة، وتمكنه من اكتشافها واستغلال الوقت المناسب للكشف عنها، وعند إلقاء الدرس يكون للمعلم هدف أو مجموعة من الأهداف وغايته هي كيفية تحقيق هذه الأهداف، وجعل المتعلم يكتسب المهارات والمعلومات ويفهمها بأحسن طريقة.

أنواع طرائق التدريس:

هناك طرائق مختلفة لتقديم الدرس ومنها ما يلي:

1. طريقة الإلقاء[2]:

في هذه الطريقة يعتمد المعلم على نفسه بالدرجة الأولى، فالدرس إلقائي، أي يتعلق بإلقاء المعلومة على المتعلم، وعليه الاستجواب والإجابة وأخذ رؤوس الأقلام، وفي هذه الطريقة يكون المعلم هو الفعال.

[1] ينظر المرجع السابق، ص 165.

[2] https: //weziwezi.com19/06/2019

2. طريقة التمثيل "[1]:

هي طريقة التمثيل والترفيه، وهنا يأتي دور المتعلم، فالمعلم هو الآمر والمتفرج على القيام بأعمال التمثيل حول موضوع الدرس، كتأليف مسرحية وتمثيلها لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين، وهذه الطريقة يحبها التلاميذ بشكل عام.

3. طريقة المناقشة"[2]:

تعتبر الطريقة المثلى في إلقاء الدرس، فالمعلم يثير قضية معينة حول الدرس، ومنها يتفاعل التلاميذ، وكل واحد منهم يبدي رأيه الشخصي، وهنا يكون لدى المعلم نظرة حول كل تلميذ وعن مستواه ومدى استيعابه للمعلومة وتوظيفها.

4. طريقة حل المشكلات"[3] :

هي طريقة التمارين في بداية الدرس وفي كل مراحل الدرس، يعطي المعلم تمرينا حول الدرس، ليرى مدى استيعاب التلاميذ وتقويمهم، ويرى في هذه المرحلة ما إذا كان التلميذ قد تلقى المعلومة بشكل صحيح أولا.

[1] الموقع السابق.

[2] الموقع نفسه.

[3] الموقع نفسه.

5. الطريقة الاستقرائية"[1]:

هناك من المعلمين من يلقي الدرس دون كتابة العنوان، فبعد مناقشة الأمثلة مع التلاميذ يطلب منهم إعطاءه القاعدة العامة مع عنوان الدرس، فإذا كانت هناك استجابة فهذا يعني أنهم قد فهموا الدرس، وإذا لم يستجيبوا فهذا يعني أنهم لم يفهموا.

هذه الطرائق الخمس هي الأساسية، يعتمد عليها المعلم في إلقاء الدرس، إضافة إلى طرق أخرى، فلكل معلم طرق خاصة، يستخدمها والهدف منها هو جعل التلميذ يفهم المعلومة بشكل صحيح، فلا يمكن أن تعتبر طريقة ما أفضل من أخرى، فلكل موقف ودرس طريقته الخاصة والمناسبة، ويمكن أن تكون طريقة ما تناسب تلميذا ولا تلائم أخر، لذا على المعلم أن يكون حذرا ومنتبها لمثل هذه الأمور.

سادسا: الوسائل التعليمية وأهميتها:

ورد في تعريف الوسائل التعليمية أنها: "كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف، وعلى العموم هو كل ما له علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة، والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي."[2] وبهذا تكون الوسائل التعليمية هي كل الوسائل والتقنيات التي تدفع إلى التعلم، وتساعد المعلم على التعليم

[1] الموقع السابق.

[2] سهيلة ليلى: دور الوسائل في العملية التعلمية، مجلة الأثر، العدد 26، سبتمبر 2016، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 146.

بواسطتها. وهي وسائل أساسية لا يمكن حدوث العملية التعليمية بدونها، وفي هذا الصدد يقول **محمد محمود نحلة** إن الوسائل التعليمية هي "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم (...)، وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات."[1]فلم تعد الوسائل التعليمية تعتمد على الكتاب والقلم فحسب، بل أصبحت تشمل العديد من الوسائل الأخرى المختلفة وأهمها ما يلي:

1. السبورة:

تحتل المركز الأول ضمن جميع الوسائل التعليمية، يعتمد عليها المعلم في إيصال المعلومات للتلميذ، وهي معروفة بلوح الطباشير، وهي المهيمنة على العملية التعليمية منذ القدم وإلى اليوم، والأكثر انتشارا في المدارس التعليمية، وتعد الأداة المساعدة للمعلم لإلقاء درسه في أحسن وضعية. وأفضل وسيلة للمتعلم لتلقّي المعلومات، خصوصا المهارة الكتابية، وتعرف السبورة عادة بالألواح السوداء على الرغم من أن كثيرا منها ملون بألوان أخرى.

فالسبورة تتيح للمدرس الفرصة ليكون هو المسيطر والفعال في العملية التعليمية، فكل ما يريد إيصاله للمتعلم يكتبه عليها لمزيد من التوضيح.

[1] المرجع السابق، ص 146.

2. المجسمات:

تشمل مختلف الأجسام التي يوظفها الأستاذ في العملية التعليمية، المساعدة على شرح الدروس كالخريطة والهيكل العظمي وغيره.

وهي "أشكال ذات أبعاد مختلفة حسب الشكل المراد تمثيله أو تجسيده، سواء أكان عضوا بشريا أم شكلا لحيوان أو نبات."[1]

3. العيّنات:

تتمثل في الأشياء التي يستعين بها المعلم وتؤخذ من الطبيعة والفضاء الخارجي "من البيئة الطبيعية دون إجراء أي تعديل أو تغيير عليها كالصخور والخشب والمعادن والقماش والوسائل."[2]بها يتعلم التلميذ الأشياء عن حقيقة بصرية وحسية يستطيع أن يلمسها ويراها وأن يعرف مكوناتها.

تستعمل بكثرة العينات في مجالي الفيزياء والعلوم الطبيعية، فهما علمان يدعوان المتعلم إلى الاستكشاف ومعرفة حقيقة الأشياء.

[1] www.ddms-usim.edumy.bitster 17/07/2019.

[2] الموقع نفسه

4. الرسوم:

هي طريقة يتم اعتمادها في كل المراحل التعليمية لتقريب الصورة أكثر لذهن المتعلم، فهي وسيلة لتعلّم الطفل عن طريقة التحكم في القلم والألوان، ويستعين المعلم بالرسومات سواء على السبورة، أو الصور بالألوان لتقريب الصورة إلى ذهن الطفل، "على المتعلم أن يدرك أن شكل الرسوم وطبيعة الشيء تكاد تكون معدومة، وأن هذا الرسم يكون مجردا وهي عادة ما يطلق عليها الرموز البصرية."[1]

فالرسوم إذًا هي تقريب للصورة الحقيقية للأشياء، وعلى المتعلم أن يعرف أنها مجرد تقريب لا أكثر.

5. الصورة:

تعتبر الصورة من أهم الوسائل المساعدة في نجاح العملية التعليمية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، فهي وسيلة سهلة ومعبرة في الوقت ذاته، تجعل الطفل يفهم الموضوع من جهة ويجيب عن الأسئلة المباشرة من جهة أخرى، وتحتوي الكتب المدرسية عامة على كثير من الصور المعبرة والواضحة، التي تخدم كل درس، وكل مجال لتسهيل الفهم والاستيعاب والإجابة على التلميذ.

[1] الموقع السابق.

كان هذا ذكرا لبعض الوسائل المستعملة في العملية التعليمية، وهي أساسية تجعل المتعلم يكتسب المهارات وتسهل على المعلم عمله، كما أنها توفر من وقته وجهده في طريقة تقديم الدروس.

فالوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، إذ يستخدمها كل من المعلم والمتعلم، تساعد على عملية الإدراك الواسع للعالم الخارجي، وفهم الوقائع والأحداث بشكل مبسط، ورغم أن التلميذ لا يدرك الكثير عن الظواهر الخارجية، وخاصة تلميذ الابتدائي، إلا عند بلوغ عمر محدد، إلا أن المدارس التعليمية تهيئ لمثل هذه الوقائع وتبسطها ليفهمها قبل أن يكتشفها في الحقيقة.

أما أهمية الوسائل التعليمية فتتمثل فيما يلي:

- الإثارة والتشويق.
- توفير الجهد والوقت.
- ترسيخ المعلومات.
- توسيع المعرفة والإلمام بالجوانب المختلفة.

سابعا : الهدف من التدريس:

لكل مرحلة من مراحل التعليم أهداف خاصة، لكن الهدف الاستراتيجي العام لكل المراحل التعليمية هو المتعلم، الذي يسعى كل عامل في حقل التعليم إلى خدمته وتحسين

ظروفه، حتى يحصّل ما استطاع من العلم والمعرفة، فيكون عنصرا صالحا لخدمة مجتمعه، ومن الأهداف الأساسية والخاصة للتدريس ما يلي:

- "تنمية قدرات التلميذ على القراءة الصحيحة والنطق السليم للحروف.
- تمكنه من استعمال اللغة العربية الفصحى استعمالا ناجحا.
- إكسابه عادات ومهارات سليمة كالإصغاء وتجاوز الخجل والسعي إلى إظهار القدرات الكامنة فيه والمشاركة مع زملائه وتعلم كيفية الحفاظ على الأدوات والجلوس بشكل صحيح، والتحلي بالأدب والاستئذان عند طلب شيء من المعلم"[1]
- حصوله على فرصة لإظهار القدرات الشخصية.
- زيادة ثروته اللغوية
- اكتساب العادات الحسنة.
- تكوين شخصيته
- "مساعدته في التغلب على صعوبات تعلّم مهارات معينة، فإذا كانت الصعوبة مثلا في القراءة وعدم الفهم، يضيف المعلم مهارات أخرى للتعلم مع الاستعانة بالصور.
- تزويد التلاميذ بالمهارات والتقنيات التي تمكنه من ممارسته التعبير الكتابي الإبداعي.
- اكتسابهم مفردات لغوية في مجالات عدة."[2]

[1] ينظر فهد خليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط، دار السلفي للنشر والتوزيع، عمان، ص 77.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 78.

- اكتسابهم قدرا من الاتجاهات المرغوب فيها."[1]
- "اكتسابهم مهارات عدة كمهارة التحليل والإدراك."[2]
- إحداث تغيير إيجابي في سلوكهم وتنمية قدراتهم العقلية وتمييز الصحيح من الخاطئ.
- الارتقاء بالمجتمعات وتحقيق التقدم والمعرفة.

هذه بعض الأهداف الأساسية للتدريس، ومن هنا يمكن تصنيفها ضمن ثلاثة أصناف هي التالية:

1. **أهداف معرفية:** هي التي تخص الجانب التعليمي وطريقة تلقين الدرس للتلميذ.

2. **أهداف مهارية:** هي التي تخص الجانب الشخصي للتلميذ ومدى استيعابه للمعلومات وطريقة الإجابة، واستغلال المعارف ومعرفة طريقة توظيفها.

3. **أهداف وجدانية:** تخص كلا من المعلم والمتعلم مثل طريقة الإصغاء وآداب الحوار والتخلص من الخجل وغيرها من الصفات.

[1] ينظر المرجع السابق، ص 78.

[2] ينظر محمد الدريج علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص101.

الفصل الثانـي

النشاطات اللغوية الأنواع والأهداف

1. تعريف النشاطات اللغوية.
2. أنواعها.
3. مرتكزاتها.
4. أهدافها.
5. أهميتها.
6. مرتكزات النشاط اللغوي

تمهيد:

تعتبر الأنشطة اللغوية المختلفة الموجهة في العملية التعليمية قلب المناهج التعليمية، وذلك نتيجة لتأثيرها البالغ على تنمية المهارات لدى المتعلمين، من خلال ما تنفيدهم به من تحسين لملكتهم اللغوية.

وبالنظر إلى الجانب التاريخي لكلمة "نشاط" فانه مصطلح ليس بوليد التطورات التربوية حديثة النشأة، وإنما يتزامن عموما مع قدم نشأة التعليم ذاته."[1]

أولا: النشاط اللغوي:

إن كلمة نشاط من حيث التعريف اللغوي هي مصدر الثلاثي "نشط"، ولم تختلف كتب اللغة القديم منها والحديث في تعريفها لمادة المصدر الثلاثي "نشط". فالخليل أورد في معجم العين في مادة نشط قوله: "نشط الإنسان ينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل ونحوه والنعت ناشط والناشط: اسم للثور الوحشي، وهو الخارج من أرض إلى أرض. وطريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم يمنة ويسرة، وكذلك النواشط من المسايل والانشوطة عقدة يسهل انحلالها و نشط الصقر: الطائر، أي خلبه بمخلبيه."[2]

[1] عبد الحق منصف: رهانات البداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة المدرسية د.ط2007 ص 236.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ط 1، دار سلوم، وآخرين، مكتبة لبنان، 2004، مادة نشط ص 824.

وفي لسان العرب **لابن منظور** "النشاط: ضد الكسل، ونشط الإنسان: الإنسان ينشط نشاطا: فهو نشيط: طيب النفس للعمل والنعت ناشط.

والمنشط: هو الآمر الذي تنشط له وتخف اليه ورجل نشيط . ومنشط: نشط دوابه وأهله ورجل منشط: إذا كانت له دابة يركبها. ورجل منتشط: من الانتشاط إذا نزل عن دابته من طول الرّكوب."[1]

وقال **الزمخشري**: "رجل نشط طيب النفس للعمل، ودابة نشيطة وأنشطة، ونشطة، ونشطه وقد أنشطتم أي نشطت دوابكم وفعلوا ذلك على المنشط والمكره."[2]

2. اصطلاحا:

يمكن تعريف النشاط اللغوي اصطلاحا انطلاقا من بعض التعاريف التي قدمت من طرف بعض العلماء والتربويين المعاصرين وهي المتمثلة فيما يلي:

- تعريف **سمك**: عرف النشاط اللغوي المدرسي بقوله إنه "الألوان المتنوعة من التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، التي يمارسها التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها برغبته، على أن تكون ممارسته لها خارج الجدول الدراسي غير متكلفة وأن تكون منظمة تنظيما خاليا من صرامة القيود التي تفرضها الحصص الدراسية."

[1] ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثاني، مادة نشط ص 619.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، ط 1، لبنان، 1998، ص 828.

- تعريف **زقوت:** يقول: "ضرب من الممارسة العملية للغة العربية من الطلاب يتم فيه استخدام اللغة استخداما وظيفيا... تتطلب الحديث والكتابة والقراءة والاستماع، بعيدا من القيود الصفيّة وما تفرضه المادة التعليمية...يقوم بها الطلاب داخل حجرة الصف وضمن وقت محدود وفي إطار تعليمي محدد."[1]

نستنتج من هذين التعريفين أن محتوى النشاط اللغوي يتمركز حول تعليمية وممارسة اللغة العربية بأنشطتها المختلفة من استماع، وقراءة، وكتابة، إلى غير ذلك داخل جو القسم وفي إطار تعليمي مبرمج.

- تعريف **الركابي:** يؤكد على كلام كل من "**سمك**" و"**زقوت**" في تعريفهما للنشاط اللغوي ويقول إنه "الألوان المتنوعة من التحدث والاستماع والقراءة والكتابة التي يمارسها التلميذ ممارسة تلقائية غير متكلفة لا يسبقها ولا يعقبها شيء من القيود المفروضة."[2]
- ويعرفه **عبد العليم إبراهيم** أيضا فيقول: "ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة يقوم بها الطلاب، ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب الحديث والاستماع والقراءة والكتابة."

[1] ياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس، مخطوط، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 79.

[2] المرجع نفسه، ص 79.

- كما عرّفه **ظافر الحمادي** بأنه "كل ما يمس ناحية لغوية، ويجري خارج قاعة الدرس: فرديا كان أم جماعيا، متصلا بموضوعات المنهج أو غير مرتبط بها وتحت إشراف المدرس أو بعيدا عن إشرافه."[1]

نستنتج من كل التعاريف التي تناولت النشاط اللغوي بداية من تعريف **سمك** إلى تعريف كل من **ظافر والحمادي** أن النشاط اللغوي هو كل ما يمارسه المتعلم من نشاطات اللغة العربية داخل أو خارج المؤسسة، وفق المنهج لهدف الوصول إلى الأهداف المرسومة واكتساب مهارات عديدة.

ونجد **شحاتة** أيضا، وهو من التربويين المعاصرين، يذهب إلى تعريف النشاط ويقول إنه كل "ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي."[2]

وقد أيده في ذلك "**اللقاني**"، مبينا أن النشاط هو كل جهد مبذول، ولابد له من هدف مرجو منه، بعد التخطيط له إذ يقول: "هو ذلك الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم، حيث يشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخططة لها أهدافها."[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 79.

[2] شحاتة حسن، النجار زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1،عربي انجليزي| انجليزي عربي، مراجعة: حامد عامر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 311–312.

[3] ينظر اللقاني أحمد حسين، الجمل علي أحمد: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 321–322.

ومن جهة أخرى نجد "**محمد رجب**" يقدم تعريفا للنشاط ويربطه بالموقف التعليمي قائلا: "النشاط يعني إيجابية المتعلم في عملية التعلم، حيث يشارك في الموقف التعليمي الشامل راغبا، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده في الوصول إلى هدف محدد ومرغوب."[1]

فالنشاط حسب التعاريف التي تناولته متعلق بجانبين: الجانب العقلي (الذهني) والجانب البدني الذي يمارسه المتعلم في سبيل تحقيق هدف محدد.

3. أنواع الأنشطة اللغوية:

تصنف الأنشطة اللغوية في العملية التعليمية حسب استخداماتها إلى ما يلي:

1.3. الأنشطة التعليمية/التعلّميةالصفية: تشمل الفعاليات التعليمة التي تحدث داخل القاعدة مثل:

- القراءة الصامتة للنص.
- الاستماع، عمل إجراء المقارنات.
- توجيه الأسئلة من قبل الأستاذ والعروض العملية.
- التعبير الكتابي والشفوي.
- التحدث.
- الكتابة.

[1](ينظر) فضل الله محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط 1، عالم الكتب، القاهرة 1998، ص 235.

- عمل الرسوم والأشكال."[1]

2.3. الأنشطة المنهجية غير الصفية: هي التي لا تخرج عن المنهج الدراسي وتخص كل الفعاليات غير الصفية التي يقوم بها المتعلم خارج المدرسة مثل:

- الوظائف المنزلية.
- التقويم (الإدماج).
- التمارين من المحتوى الدراسي.
- المشاريع.
- المجلة الحائطية والإذاعة المدرسية.
- الأنشطة الرياضية والموسيقية والمسرحية والثقافية على اختلافها."[2]

4. أسس النشاطات اللغوية:

لابد من مراعاة بعض الأسس التربوية لضمان تحقيق الأنشطة اللغوية لأهدافها المقصودة أثناء الممارسة وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

[1]Arewwe،ummto dz>pla>article>down le09/04/2019

[2]حسن شحاتة، زينب نجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 310–311.

1. "وجوب قيام كل النشاط على الفرضية، ويتخذ هدفا يقصد إليه للوصول إليه في الأخير من طرف التلاميذ عن طريق ممارسته، والقيام به بأنفسهم بقدراتهم وإمكانياتهم المتاحة من غير تكلف.

2. قيامه على التلقائية الموجهة، وأن يسود جو من الديمقراطية والسماح للجميع بالتعبير عن رأيه، واحترام كل من الفرد رأي الجميع أو العكس، بإعطاء قيمة كل فرد للأخر.

3. أن لا يخرج هذا النشاط اللغوي وغيره من المناشيط المدرسية الأخرى ويكون مرتبطا بالمنهج الدراسي المرسوم، حتى يؤدي ذلك التآلف والترابط إلى التكامل، والتجديد والتنويع، ويصبح بذلك جذابا وملهما.

4. أن يعمل على استخدام اللغة وظيفيا.

5. أن تكون أهدافه متصلة بأهداف تعليم فروع اللغة العربية.

6. أن تلبي الحاجات المتنوعة لدى المتعلمين مع مراعاة الفروق الجانبية لديهم.

7. أن تتعدى هذه النشاطات إلى مراكز الثقافات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية مثل: المسابقات التي تجري بين المؤسسات، بحيث لا ينحصر تعليمها داخل أسوار المدرسة فقط.

8. أن تتعدد وتتنوع ولا تنحصر في نشاط لغوي واحد لإثراء رصيد المتعلمين."[1]

فالنشاط اللغوي إذًا، يكون مبنيا على الفرضية والتلقائية، إذ يجب أن يمنح للمتعلم فضاءً من الحرية والتعبير والمناقشة، وتقبّل الرأي الآخر، وهذا دون الخروج عن المقرر الدراسي والتعليمي، كما يجب أن لا ينحصر النشاط اللغوي في المدارس فحسب، وهذا يمنح المتعلم فضاءات أخرى للتعبير والإدلاء بآرائه في مسابقات وندوات وغير ذلك.

5. أهداف النشاط اللغوي:

"تسعى الأنشطة اللغوية المتعلقة باللغة العربية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تمكين المتعلمين من الانتفاع من اللغة عمليا في مجالات عديدة مثل: التعبير الوظيفي، الإبداعي عبر ممارسة الحديث والحوار والنقاشات، والاجتماعات والندوات...اخ، وذلك من أنواع التواصل.

2.الاتصال والربط بالتراث العربي والعالمي المترجم إلى العربية وتتبع كل ما يستجد في الميادين المختلفة.

3. تقوية شخصية المتعلمين وتربيتهم أخلاقيا واجتماعيا وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب منهم القيادة واحترام الرأي والزعامة.

[1] ينظر ياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس، ص 80.

4. ملء أوقات الفراغ لدى المتعلمين والانتفاع بها في نفس الوقف، سواء أكانت أعمالا جدية تستحق المثابرة أو ترفيهية وبما يتلاءم مع ميولهم.

5. المساهمة في معالجة المتعلمين الذين لديهم عقدة داخلية، والذين يميلون إلى الانطواء والعزلة، ويغلب عليهم الخجل والارتباك والهيبة من الخطأ في كثير من أنواع النشاط اللغوي.

6. الكشف عن الميول الخاصة والمواهب باللغة والعمل على إشباعها.

7. العمل على ترسيخ ما يصل إليه المتعلمون في الحصص وتنميتها وتجديدها.

8. إعداد متعلمين قادرين على التفكير والدخول في آفاق واسعة من التخيّل، واستقلال في مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية خاصة.

9. تحبيب المتعلمين في اللغة العربية وزرع ثقافة القراءة الجيدة والناقدة في نفس الوقت، لتجعل في عقولهم ثقافة وتهذيب أذواقهم.

10. تأكيدها على ممارسة اللغة استعمالا واضحا استماعا وقراءة وكتابة، ولتتيح لقدراتهم الإبداعية في الظهور والنمو في الوقت ذاته.

11. إثراء المنهج الدراسي وبيان ما فيه من نقائص ويكشف عما به من قوة ويعززها."[1]

[1]ياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابة لدى طلبة الصف الثاني، ص 82.

تعتبر اللغة العربية أداة هامة في بناء شخصية المتعلم من الناحية الفكرية والثقافية، اذ تمنحه الرصيد العلمي والثقافي اللازم في مواجهة ظروف الحياة، وتمكنه من التأقلم مع جميع الحالات التي يمكن أن يتعرض لها في حياته اليومية والعملية.

6. أهمية النشاطات اللغوية:

تعتبر النشاطات اللغوية من الوسائل الفعالة التي يستعملها المعلم، والتي تستعين بها المدرسة في العملية التعليمية/ التعلّمية في توجيه المتعلمين وتحقيق أهداف اللغة العربية بقواعدها المختلفة، ونظرا للأثر الذي تحدثه لدى المتعلمين أثناء ممارسة هذه النشاطات المختلفة داخل قاعة الدرس أو خارجها وبهذا تتمثل أهميتها في النقاط التالية :

1.أنها "تمثل أوسع أنواع النشاط، فهي تتخطى نطاق اللغة العربية وتتغلغل إلى ضروب نشاطات المواد الدراسية الأخرى.

2. ما هي إلا صورة نظرية ليست منفصلة في حياتهم الواقعية.

3. تمثل المفتاح الواسع للسماح لهم بالدخول في آفاق واسعة وتغطية ما يحتاجون في حياتهم العملية.

4. تدفع المتعلمين وتوجههم إلى التعلّم والعمل على تحقيق أهداف اللغة.

5. تساهم النشاطات الكلامية في زيادة دافعية المتعلمين وفعاليتهم بمختلف أشكالها وأنواعها في بعث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة.

6.تسعى النشاطات الكتابية في ممارستها إلى إحياء وتنمية الألفاظ ثم التراكيب فالصيغ الانتقائية.

7. تكسب طلاقة اللسان والثروة اللغوية وتجعل المتعلمين يفكرون ويتخيلون.

8. تزيد ممارسة النشاطات القرائية من قدرة المتعلمين على القراءة بحيث تحسن أسلوب القراءة والسماع خاصة لدى ذوي المشكلات في الفهم السمعي وفي اللغة بحد ذاتها."[1]

فالنشاط اللغوي إذًا تكمن أهميته في إثراء الرصيد اللغوي والتعليمي للمتعلم عبر القراءة والكتابة والمحادثة، إذ تمكنه من تحسين مستواه اللغوي، وذلك عبر إثراء الألفاظ للتعبير وتوظيف اللغة العربية في الحياة العملية والعلمية للمتعلمين. وتكمن أهمية النشاطات اللغوية أيضا فيما يلي:

1. "أنها تتيح للمتعلمين فرصة الانطلاق والحرية والعمل والاعتماد على النفس، والثقة وقدرتهم على النجاح والإدراك.

2. تعالج العديد من مظاهر الخوف والانطواء والعزلة، وتعزز الاتجاهات الإيجابية كالتعاون والعمل الجماعي.

[1]Revwe،ummoto.dz>pla>article>down le 9/4/2019.

3.لقد أطلق بعضهم على هذه النشاطات اسم أنشطة لا منهجية لاعتقادهم أنها خارجة عن إطار المنهاج الدراسي، وإنما مجرد نشاطات وجدت للترويج والمتعة والتسلية وقضاء أوقات الفراغ للتلاميذ، إلا أن هذه الألوان من النشاطات من صميم المنهاج وهي مكملة له.

4.إذا كان مجال التدريس يشمل المنهج والكتب والطرق والوسائل المعينة، فإن مجال هذه الألوان من النشاطات هو المواقف الطبيعية والفرص العملية التي تعالج فيها المواد الدراسية."[1]

إن النشاطات اللغوية تعطي للمتعلم الأسس المتينة في مواجهة الحياة اليومية،إذ تكسبه الحرية والثقة في النفس، وفهم الأمور لتحقيق النجاح، كما تمكنه من القضاء على الخوف وعدم الانطواء والمساهمة في النشاطات الاجتماعية، إذ تعتبر مكملا للمناهج الدراسية والتعليمية ولا تعتبر مناقضة لها.

7. مرتكزات النشاط اللغوي: تنقسم إلى أربعة أقسام هي كالتالي:

1. الاستماع:

"لقد ازداد اهتمام الباحثين بالاستماع، كما اهتموا بالقراءة، وركزوا عليه باعتباره يرافق عملية القراءة، فهو يعتبر "عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم

[1]ياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس ص 81.

معنى ما يقول، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة"[1]

كما يعني أيضا "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات، التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما."[2]وللاستماع أهداف تكمن في تنمية القدرة في الإنصات، والفهم وتعلّم عادات من الاستماع الجيد، والقدرة على الاستنتاج وإدراك علاقات السبب والنتيجة، ومعرفة غرض المتكلم. ومما يدلنا على أن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، ما ورد ذكره في القرآن الكريم، وقد أولى هذه المهارات ما تستحقه من أهمية، حيث يقدم **الله** عز وجل السمع على البصر في الآيات التي يرد فيها ذكرهما معا، ومنها قوله تعالى: **(إِنَ السَمْعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ كلُ أُولَئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)** الإسراء –36–

2. التحدث (الكلام):

لا يقل التحدث أو الكلام بالمفهوم اللساني أهمية عن الاستماع، حيث يعد الوسيلة التي استخدمها الإنسان لإيصال أفكاره، أي إنه "الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلم عما يجول في خاطره من مشاعر وإحساسات، وما في عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، في طلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء."[3]

[1]محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية، د ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982، ص 147.

[2]راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري والتطبيق، ص 93.

[3]ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والأداء، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 13.

ولا شك في أهمية الحديث الذي يعتبر لغة الحوار، والتفاهم والتفاعل مع الآخرين، فقد ذهب المربون والمختصون إلى أن اللغة في طبيعة أصلها عملية إرسال منطوق واستعمال مسموع، وهو يسبق الكتابة والقراءة، بحيث تكمن أهميته في مقدرة الإنسان وبالأخص المتعلم على مخاطبة الناس ومواجهتهم والتحدث دون تردد، وهذا ما يعمل عليه المعلم الناجح، حيث يكسب المتعلم القدرة على نطق الأصوات الواضحة وتنمية مهارة الحديث لدى الأطفال لتجعلهم في نهاية المرحلة قادرين على التعبير عن شتى المواقف، سواء في الصف أو الحياة الاجتماعية، والسعي إلى الوصول إلى نتائج ايجابية وفعالة وتعويدهم على المشاركة في الحديث واحترام الآخرين والتخلص من عنصر الخجل واكتساب لغة سليمة."[1]

وعليه تكمن أهداف تدريس التكلم أو التحدث، في إزالة الآفات النطقية لدى الأطفال كالعي والحصر واللعثمة، والارتجال في المواقف المختلفة، وإزالة ظاهرة الخجل والانطواء وإكسابهم ثروة لفظية وسرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها. ويعتبر وسيلة تعلم واتصال في نفس الوقت بحيث لا يمكن الاستغناء عنه."[2]

[1] فهد خليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة د.ط، د.س دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ص29.

[2] المرجع نفسه، ص 141،142.

3. القراءة:

إن أول كلمة أنزلها **الله** سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هي "اقرأ"، وهذا تنويه من الله عز وجل، بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع. وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة، والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة، فأينما كان الإنسان يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.

وبالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية من كمبيوتر وأنترنت ووسائل الإعلام، إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعليم والتعلم، بل ازداد وازدادت أهميتها وهدفها بتطور البحوث والدراسات التربوية إضافة إلى وظائفها، إذ أصبح الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفا رئيسيا من أهداف القراءة، ذلك لأن استيعاب المقروء يؤدي إلى اندماجه وتفاعله مع النص."[1]

فالقراءة "عملية عقلية مركّبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، وبما أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها، فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج، وتنقسم

[1] ينظرراتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري والتطبيق، ص 63.

القراءة إلى ثلاثة أنواع من حيث الأداء إلى: القراءة الصامتة، القراءة الجهرية، وقراءة الاستماع."[1]

4. الكتابة:

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال في حياة الإنسان، يستطيع التعبير بها عن أفكاره ونقل أرائه وانفعالاته اتجاه الآخرين، وبها يستطيع الطالب أن يعبّر عن أفكاره ويتعرف بدوره عن أفكار غيره، وإظهار ما يحس به ويسجل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث."[2]

ونظرا لأهمية الكتابة وتعليمها باعتبارها عنصرا أساسيا في العملية التربوية، أصبحت مع القراءة من الوظائف الأساسية المدرسية الابتدائية ومن بين مسؤولياتها، فهي تؤدي إلى توسيع خبرات المتعلمين اللغوية وتدريبهم على كتابة الكلمات الصحيحة والمقدرة على التمييز بين الحروف وعدم الخلط، بينها مما يؤدي إلى كتابة كلمات سليمة لغويا وتحقق الجمال والجودة."[3] وفي تدريس الكتابة وتلقينها بشكل سليم ومستوف لكل ما تحتويه تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيق أهداف عديدة نوجز أهمها في ما يلي:

---

[1] المرجع السابق، ص 64.

[2] فهد خليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 97.

[3] المرجع نفسه، ص 97.

- مقدرة المتعلم على كتابة الحروف العربية كاملة.
- مراعاة موقعها على السطر بالكتابة في خطوط مستقيمة.
- القدرة على التميز بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل.
- التمكن من وضع النقاط في مكانها المناسب.
- مساعدة السلامة في كتابة الحروف على تحقيق السلامة في إنشاء الكلمات وتركيب الجمل.
- العمل على تحقيق كيفية وضع علامات الترقيم الأساسية في محلها الأصلي."[1]

[1](ينظر)فهد خليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 101،100.

الفصل الثالث

واقع النشاط اللغوي بين المقرر وكتاب الدعم

أولا: تعريف المقرر الدراسي.

ثانيا: تعريف كتاب الدعم.

ثالثا: علاقة المعلم والمتعلم بالمقرر والدعم.

رابعا: مقارنة بين الكتابين من حيث:

1. المحتوى.
2. الأهداف.
3. طريقة تقديم الدروس.
4. طريقة إجراء التمارين.

تمهيد:

تتصف العلاقة بين التلميذ والمعلم بالتكامل والتلازم، فالمعلم لا يمكن أن يقدم درسه دون حضور التلميذ، ويعتمد كلاهما بالدرجة الأولى على وسائل أساسية في إلقاء الدرس وفهمه، ولعل أهم هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يتشكل من مجموعة دروس يتعين على المعلم شرح محتواها للمتعلم.

فلطالما اعتبر الكتاب المدرسي مؤلفا يتم إعداده من طرف الهيئات المشرفة على التربية والتعليم، وتنحصر وظيفته في نقل المعارف، وتعميم محتويات البرامج والمقررات الدراسية، فهو دليل إرشادي للمعلمين، عليهم التقيد بمحتواه لتقديم الدرس، ومن ناحية أخرى تراعي وزارة التربية في تقديمها للبرنامج الدراسي عمر التلاميذ، فالموضوعات تختلف من عمر لآخر ومن طور لآخر، وفيما يلي تقديم لبعض التعاريف الخاصة بتسمية البرنامج الدراسي:

أولا: المقرر المدرسي

1. مفهوم المقرر الدراسي:

من التعاريف الشائعة للمقرر الدراسي ما يذكره **ماهر إسماعيل** في قوله: "المقرر هو ذلك الجزء من البرنامج الدراسي الذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة، وقد تتراوح من فصل دراسي واحد، وعام دراسي

كامل وفق خطة محددة."[1]وبهذا يكون المقرر برنامجا في الأصل يتم إعداده من قبل مختصين في حقل التعليم، تحت رعاية وزارة التربية والتعليم، ويكون وفق مخطط يراعي المستوى الدراسي لكل طور، ولعمر المتعلم ولغرض تحقيق أهداف تعليمية مباشرة، كتثقيف التلاميذ والرفع من مستواهم الدراسي، وهذا المقرر الدراسي قابل للتغيير من عام لآخر للتماشي مع التقدم.

والتدريس يعتمد على الكتاب المدرسي عموما نظرا لاحتوائه على خطة تراعي التلاميذ، إذ "يرتبط المقرر الدراسي بمفهوم الخطة الدراسية Syllabus، تلك التي تشير إلى توظيف كامل للمقرر الدراسي الذي يدرس الطلاب من حيث تحديد القائم على تدريسه، والفئة الطلابية المستهدفة، ومجموعة الأهداف التعليمية."[2]

وبهذا يكون المقرر الدراسي عبارة عن كتاب يتضمن مجموعة من الدروس، يحمل فكرة ذات هدف محدد يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم، يشمل المنهج الذي يجب على الأستاذ إتباعه بمعنى أنه "يقدم فيه إطار عام هيكلي للأفكار ونشاطات التدريس والذي يستطيع فيه المدرس أن يصنف طريقه وأفكاره الخاصة."[3]

[1] ماهر إسماعيل: مفاهيم مفتاحية في المنهاج وطرق التدريس، المجلد الثالث، العدد الثاني، مارس 2009، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

[3] المرجع نفسه، ص 13.

2.محتوى الكتاب المدرسي:

❖ البيانات العامة للكتاب:

- **المستوى:** السنة الرابعة من التعليم التوسط.
- **عنوان الكتاب:** اللغة العربية.
- **اشراف وتأليف:** الشريف مريبعي، رشيدة أيت عبد السلام، مصباح بو مصباح، هاشمي عمر.
- **بلد النشر**: الجزائر.
- **الناشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS.
- **السنة الدراسية:** 2018-2019
- **عدد الصفحات:** 239 صفحة.
- **المصداقية:** مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية طبقا للقرار رقم 355|م.ع 2006 المؤرخ في 13 مارس 2006.
- **سعر البيع:** 240.00 دج.

3. تحليل محتوى الكتاب:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الأساسي وثيقة تعليمية مطبوعة، تحتوي على البرنامج الذي قررته وزارة التربية الوطنية، بهدفنقل المعارفوالمهارات والخبرات للمتعلمين في هذا المستوى، صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) للموسم الدراسي 2018–2019 في جزء واحد، يبلغ عدد صفحاته 239 صفحة مرقمة بأعداد كبيرة. الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك كتب عليه عنوان كبير "اللغة العربية" السنة الرابعة من التعليم المتوسط، بألوان داكنة، وكتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية.

أما الكتاب ومحتواه فهو مقسم حسب البرنامج إلى مقطعين:

"**المقطع الأول:** الميدان ينقسم إلى:

- ❖ فهم المنطوق وإنتاجه.
- ❖ فهم المكتوب وإنتاجه.

المقطع الثاني: خاص بالنشاط ينقسم بدوره إلى:

- ❖ **التعبير الشفوي:** الذي يندرج تحت المنطوق وإنتاجه.
- ❖ **القراءة ودراسة النص وقواعد اللغة:** تحت فهم المكتوب.

❖ **التعبير الكتابي:**يتمثل في إنتاج المكتوب، وينقسم إلى ثماني وحدات، كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة المختلفة وهي: القراءة، القواعد، التعبير الكتابي. وقد خصص لكل وحدة وقت محدد وعناوين عن الدروس المحددة."[1]

ثانيا: كتاب الدعم:

إن أكبر المشاكل التي يواجهها التلاميذ في المدارس هو ما يتعلق بضعف درجة الفهم، وعدم الاستيعاب السريع للدرس، ولهذا يلجأ معظمهم لاقتناء كتب الدعم لتساعدهم على الفهم والاندماج مع بقية زملائهم، ولتوضيح أكثر للدروس، وحتى الأولياء يلاحظون ضعف أبنائهم في الدراسة، ولهذا يلجؤون إلى شراء دفاتر الدعم من كل الأنواع، والهدف من ذلك هو مساعدة أبنائهم في الدراسة وإعطاؤهم مزيدا من الدعم، فما هو الدعم يا ترى؟ وما هو محتواه وما هي أهدافه؟

[1]ينظر الملحق رقم 1.

1. مفهوم الدعم:

1.1. لغة: لقد ورد لفظ دعم في المعاجم ومنه، "دَعَمَ: دَعَمْتُ الشيء دَعْماً، والدعامة: عماد البيت وقد أدْعَمْتُ إذا اتكأت عليه، وهو افْتَعَلْتُ منه."[1]

ومن هنا يتضح أن الدعم هو العماد والاتكاء على الشيء ليكون سندا له.

"دَعَمَ: الدَّعْمُ: أيميل الشيء فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرْم نحوه فتدعمه بشيء يصير له مساكا وجمعه دعائم."[2] (....) "الدّعم: تقوية الشيء الواهن نحو الحائط المائل فتدعمه بدعامة من خلفه."[3]

2.1. اصطلاحا: الدعم هو "مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل في (إطار الوحدات الدراسية) أو خارجه (في إطار المدرسة ككل) لتلافي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ، من صعوبات تحول دون إبراز القدرات الحقيقية، والتعبير عن الإمكانات الفعلية الكامنة."[4]

---

[1] الجوهري: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، د ط، د سنة، دار حديث، القاهرة، باب دعم ص 375.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 29.

[3] المصدر نفسه، ص 30.

[4] ، www.Elbassir.com27/ 07/ 2019

وبهذا يكون الدعم عبارة عن وسائل وتقنيات، تدعم المتعلم في دروسه، وتساعد في رفع المستوى الدراسي للتلاميذ الذين لديهم نقص أو ضعف في المدارس، وهذه الوسائل تهدف إلى تحقيق المردودية الجيدة والنتائج المتوقعة من المتعلمين في إطار العملية التعليمية.

كما أن الدعم لا يشمل الكتب وحسب، بل هناك الدعم عبر الأنترنت، عبر الدروس الخصوصية، الدعم العائلي، وغيره، وفي بحثنا هذا نستهدف بالدرجة الأولى الدعم عبر الكتب التي يشتريها المتعلم المقبل على امتحان التعليم المتوسط، ولا شك في أن الأولياء هم من يفكرون في اقتناء كتب الدعم لأبنائهم لتحقيق نتائج أفضل في الامتحانات كما نراهم يحرصون على الاطلاع على نتائجهم الدراسية، مع تشجيعهم المستمر لهم.

2. محتوى كتب الدعم:

لقد وقع اختيارنا على كتاب واحد كنموذج لبحثنا، من بين كثير من الكتب المتوفرة في المكتبات لأنه:

أولا: يحتوي على البرنامج المقرر للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ثانيا: يحتوي على مواضيع نموذجية للامتحان مع إجاباتها النموذجية.

3. بيانات الكتاب:

- **عنوان الكتاب**:الاجتهاد واصل في قواعد اللغة العربية.
- **المستوى**:السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- **إعداد:** داود فضيل، تحت إشراف الأستاذ بوفرودة يزيد، وفق البرنامج الجديد 2019/2018.
- **عدد الصفحات:** 174 صفحة.
- **سعر البيع:** 260.00 دج.

4. محتوى الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على جميع الدروس المقررة في الأنشطة والظواهر اللغوية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وفيه شرح للدروس بالتفصيل، ما يجعل المتعلم يستوعب الدرس ويفهمه، مع وجود تمارين نموذجية في نهاية كل درس، وفي نهاية قسم الدروس يجد قارئ الكتاب ما يسمى بـ : "جزء أسئلة وتصحيح الواجبات" وفيه مواضيع نموذجية عن الامتحانات النهائية مع تصحيحها، وكل الدروس المعالجة والمقدمة تأتي على شكل أسئلة، وما على التلميذ إلا إيجاد المطلوب من النص. كما يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الأمثال والحكم والأدعية، تأتي على شكل استراحة بين الدروس لتثقيف التلميذ وإعطائه بعض الحكم والأقوال المأثورة عن مختلف المواضيع والشعوب.

5. أهداف الدعم:

يسعى المؤلفون في إنتاجهم لكتب الدعم إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

- تطوير مردود التلاميذ.
- تحسين وتجويد التعليم بإعطاء كل فئات التلاميذ الجيد منهم والضعيف فرصة لتحسين مستواه.
- خلق فضاء للتلاميذ يمكّنهم من استدراك الدروس التي لم يفهموها في القسم.
- دفع المتعلم إلى الانتباه والمشاركة في العملية التعليمية.
- خلق نوع من التجانس وإعطاء فرص لتدارك مجالات ضعف التلميذ.

ثالثا: علاقة المعلم والمتعلم بالمقرر الدراسي وكتب الدعم:

1. علاقة المعلم والمتعلم بالمقرر الدراسي:

يعتبر المقرر الدراسي المرجع الوحيد لكل من التلميذ والمعلم، فهذا الأخير لا يمكنه أن يقوم بمهمة التدريس دون وجود وثيقة تحمل برنامجا موافقا لكل طور دراسي، برنامجا مرشدا وموجها يسير عليه لتلقين التلاميذ المعلومات الصحيحة. كما أن الهدف من الكتاب المدرسي هو تنمية الملكات اللغوية لدى التلميذ، وهذا هو هدف المعلم أيضا.

والمتعلم كذلك لا يمكنه أن يدرس دون وجود مدونة تساعده وترشده في مشواره الدراسي، ولهذا فالكتاب وثيقة مرشدة ومساعدة لكل من المتعلم والمعلم، فالعناصر المكونة للعملية التعليمية هي: المعلم، المتعلم، والكتاب، فلا يمكن غياب أي مكوّن، وإلا حدث خلل في العملية التعليمية/ التعلمية.

2. علاقة المعلم والمتعلم بكتب الدعم:

أ.المعلم:هو العمود أو المحور الأساسي للتعليم، فكل المعارف والمعلومات التي يتلقاها التلميذ يكون المعلم هو مصدرها، وهو يستعمل كل الوسائل والتقنيات، ويلجأ إلى كل الطرق لنجاحه في مهمة التدريس التي يقوم بها، وهدفه الحصول على المعلومات المؤكدة المساعدة على إنجاح العملية التعليمية، بالإضافة إلى استعمال كتاب المقرر الدراسي الذي يستمد منه المعلومات اللازمة، ويلجأ المعلم إلى الاطلاع على مختلف كتب الدعم بهدف مساعدة التلميذ بما تحتويه من شروح للدروس، وحسب مجموعة من الأساتذة في المتوسطة التي قمنا بزيارتها، فأن استعمال كتب الدعم عند تقديم الدروس للتلاميذ هو من باب الفضول لمعرفة مدى تطابق محتواها مع المقرر الدراسي، وكل ما يحتاج إليه المعلم عند تقديم الدروس موجودة في الكتاب بما في ذلك التمارين.

ب. التلميذ:

من خلال زيارتنا للأقسام المقبلة على الامتحان النهائي لشهادة التعليم المتوسط بمتوسطتي "800، 300 أميزور بجاية" وسؤال التلاميذ عن كتب الدعم كانت إجاباتهم كالأتي:

- ✓ 50% منهم يستعملون كتب الدعم.
- ✓ 50% منهم لا يستعملونها.

فالتلميذ الذي يتحقق من ضعف في مستواه وفي نتائجه، حتما يلجأ لشراء كتب الدعم للرفع من مستواه للنجاح، أما التلميذ المجتهد في دراسته فلا يلجأ لمثل هذه الكتب.

رابعا: عقد مقارنة بين المقرر الدراسي وكتاب الدعم:

لقد عقدنا هذه المقارنة بين الكتاب المدرسي كمقرر للدراسة، وبين كتاب من كتب الدعم كأنموذج للدراسة وهو المعنون بـ: "الاجتهاد واصل في قواعد اللغة العربية"، وكانت المقارنة من حيث المحتوى والأهداف، وطريقة تقديم الدروس، وطريقة إجراء التمارين. ويكمن الهدف من بحثنا هذا في بيان الغاية من وجود كتب الدعم، وهل يتوافق برنامجها بشكل عام مع المقرر الدراسي؟ ولمزيد من المعرفة بشأن هذا الأمر، استعنا بزيارات للمؤسسة المذكورة سابقا، للأخذ برأي بعض التلاميذ، باعتبارهم يأخذون في الغالب الأعم كتبا خاصة بالجانب

الصعب من اللغة العربية، كقسم القواعد والظواهر اللغوية، لأن معظمهم يجدون صعوبة فيها ولهذا يلجؤون إلى كتب الدعم التي من هذا النوع.

1. المقارنة من حيث المحتوى:

لا شك في أن الكتاب المدرسي يحتوي على برنامج المقرر الدراسي، ويشتمل على كل الأنشطة اللازمة، لأجل التدريس الجيد، والبرنامج يتم إعداده من قبل الهيئات المختصة التي لها معاييرها التي يجب مراعاتها في إعداد أي برنامج دراسي وخاصة عمر التلميذ، وقدراته على الاستيعاب في كل مرحلة من عمره، وملاءمة البرنامج للواقع المعيش، وكذا قدرة المعلم على تحصيل المعلومات وتلقينها للتلميذ بأفضل الطرق، ولعل ما يميز الكتاب المدرسي هو احتواؤه على جميع الدروس المبرمجة في مدونة واحدة، يتضمن برنامج الفصول الثلاثة من: قراءة، قواعد، تعبير، ومشاريع، ويلاحظ المطلع على الكتاب ترابط الدروس فيما بينها وتناسقها، عكس كتاب الدعم المعتمد في بحثنا، فإنه يهتم بالجانب النظري دون غيره، وقد خلصنا في المقارنة بين الكتابين إلى ما يلي:

نوعية الدروس	كتاب المقرر	كتاب الدعم
القراءة	يحتوي على 24 درسا موزعا على الفصول الثلاثة	يحتوي على 24 درسا
الظواهر اللغوية	يحتوي على 24 درسا	يحتوي على 24 درسا
المطالعة الموجهة	يحتوي على 24 درسا	لا يحتوي على هذا النوع من الدروس
التعبير الكتابي	يحتوي على 24 درسا	لا يحتوي على هذه الدروس
المشاريع	موجودة	غير موجودة

التحليل:

من خلال هذا الجدول السابق نلاحظ أن:

1.1. المقرر الدراسي:

يحتوي على الدروس المقررة من قبل الوزارة موزعة على الفصول الثلاثة وفق التوزيع السنوي، أدرجت فيه أنماط كثيرة حول الموضوعات المختلفة، فنجد في القراءة 24 نصا

باختلاف موضوعات النصوص، وبشأن الظواهر اللغوية كذلك نجد فيه 24 درسا، كما نجد أيضا 24 درسا للمطالعة الموجهة، إلى جانب التعبير الكتابي.

وكل هذه الدروس متداخلة فيما بينها ومرتبة في البرنامج، فمثلا لدينا في القراءة كدرس أول "سيارة المستقبل" كعنوان للنص، يتبعه تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا في الظواهر اللغوية، "أنترنات المستقبل" في المطالعة الموجهة، وتوسيع فكرة في التعبير الكتابي، فهذه الدروس مرتبة وفق البرنامج الدراسي، حيث يسبق دائما درس في القراءة ثم يليه آخر في الظواهر اللغوية ثم المطالعة الموجهة، ثم التعبير الكتابي وفي نهاية كل وحدة يكون مشروع للبحث.

2.1. كتاب الدعم:

من خلال الجدول المدوّن أعلاه، لم يهتم كتاب الدعم بالنصوص للقراءة والمطالعة والتعبير الكتابي، إنما صب كل اهتمامه على الظواهر اللغوية والشرح بالتفصيل، إضافة إلى إدراج مواضيع نموذجية مع التصحيح، والإلمام بجميع الدروس فيها.

ومن هنا نستنتج أن المقرر الدراسي كتاب نموذجي يحوي البرنامج السنوي المقرر للتلاميذ، أما كتب الدعم من خلال الكتاب المدروس على الأقل، فلا تعالج البرنامج بأكمله وإنما تقتصر على جزء منه، حيث يكمن ضعف التلاميذ فيجدون صعوبة في الفهم داخل القسم، فنجدها تعتمد على مزيد من الشروح والتفاصيل، مع توخيها عامل الوضوح خدمة للمتعلم.

وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن كتب الدعم حقا تفيد التلميذ لأنه يهتم بجانب من الدروس والذي يمثل الجانب الأصعب ألا وهي الظواهر اللغوية، فمعظم التلاميذ يجدون صعوبة في هذا الجانب.

2. مقارنة من حيث الأهداف:

تعتبر طريقة التدريس محور العملية التعليمية، ويعود أساس نجاحها وأهميتها إلى مدى استغلال المحتوى (الكتاب المدرسي) لبلوغ الأهداف المرجوة في نهاية السنة، ويعتبر الهدف ركنا من أركان العملية التعليمية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها من خلال تدريس النشاطات التي برمجت في المنهاج الدراسي أو ما يسمى بالبرنامج داخل الكتاب المدرسي.وبالعودة إلى مصطلح "هدف" نجد أن كثيرا من الدارسين والتربويين اهتموا بالأهداف التربوية وتوسعوا في دراستها.

لقد ورد في معجم المعاني: مصطلح "هدف" جمع "أهداف" ويعني:

- كلا مرتفعا.
- الغرض توجه إليه السهام ونحوها.
- المرمى في كرة القدم.
- إصابة المرمى.

- المشرف من الأرض وإليه يلجأ."[1]

وفي التعريف الاصطلاحي نجد عددا من التعاريف التي قدمها الدارسون والباحثون ومن أهمها ما يلي:

"تمثل الأهداف التربوية أول مكون من مكونات المنهاج، فهي بمثابة رسم لصورة المستقبل تعد في الحاضر، إذ بواسطتها يحدد ملمح الفرد الذي ينبغي أن تكونه المدرسة عبر مراحل الدراسية المختلفة."[2]

فقد كانت الأهداف المرجوة من تدريس القراءة في مقدرة المتعلم على القراءة السليمة مراعيا علامات الترقيم، ومناقشة ما يقرأ بطلاقة وجرأة، بعد القيام بالقراءة الصامتة للنصوص بفهم واستيعاب في زمن مناسب، واكتساب مفردات لغوية جديدة، يجعل كلا في مجال استعمالها علمية كانت أم أدبية، أو رياضية وغير ذلك من الأهداف التي لا تحصى."[3]

وعلى ذكر القراءة، لا ننسى أن المنظومة التربوية في وضعها البرنامج الدراسي، تراعي كل الجوانب اللغوية، ليستطيع المتعلم ممارسة اللغة بشكل سليم، مثل الكتابة، وذلك بتعليمه منذ الابتدائي الخط السليم، بتوجيه المعلم إياه لكتابة الحروف بشكل صحيح، فالكلمات والجمل إلى غير ذلك، وعلى هذا فإن أهداف تدريس الكتابة الغرض منها قدرة المتعلمين على تحقيق

---

[1] http://www.almaany>ar->ar- 14/08/2019.

[2] نبيلة أيت علي: تدريس النقد المعاصر المقرر، الطرائق المعتمدة، الأهداف، مخطوط جامعة بجاية، 2017،2018، ص 142.

[3] (ينظر) فهد خليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 66،67.

الكثير من الأشياء وأولها: كتابة الحروف العربية بشكل سليم مع مراعاة موقعها في السطر ومدى قدرتهم على إعطاء كل حرف المساحة والحجم المناسب عند كتابته، وكذا ترك المسافة بين الكلمات المكتوبة ليصلوا في الأخير إلى القدرة على كتابة الجمل والفقرات بعد أن تعلموا كيفية كتابة الحروف والكلمات."[1]

ولا ننسى الدور الذي يلعبه الاستماع باعتباره فنا لغويا وشرطا أساسيا للنمو الفكري، حتى إن الله عز وجل خصه بآية في القرآن الكريم في سورة الإسراءالآية 36، وهذا لأهمية الدور الذي يلعبه في حياتنا اليومية والعملية. فأهداف تدريس الاستماع كثيرة ولكن الأهم منها مقدرة المتعلم على الاستماع إلى التوجيهات وكيفية متابعتها وتعلم عادات الاستماع الجيد والقدرة على معرفة موضوع الحديث بتتبعه للأفكار الجزئية وتسلسلها للوصول إلى الفكرة الرئيسية والقدرة في الأخير على تقديم تلخيص شفوي للمادة المسموعة، والقدرة على التعبير في موضوع من المواضيع بكل طلاقة دون خوف."[2]هذا إلى جانب النشاطات اللغوية المدرجة داخل الكتاب المدرسي، والتي أقرتها المنظومة التربوية لغرض بلوغ الأهداف المرجوة من تدريسها بلاغة كانت أو نحوا أو صرفا لغاية تنميتها ورسوخها في أذهان المتعلمين.

[1] ينظر فهد خليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص101،100.

[2] ينظر راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 100،99.

خلال اطلاعنا على كل من مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وكتاب الدعم المدروس والمقارنة بينهما، توصّلنا الى مجموعة من النتائج والملاحظات المتمثلة في أن أهداف الكتاب المدرسي تتمثل في النقاط التالية:

- أنه يعطي القاعدة أو الأسس اللازمة لتمكن التلاميذ من دخول الطور الثانوي بكل ثقة وسهولة.
- يعد امتدادا لكتب السنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط على وجه العموم والثالثة خاصة، إذ يمكن اعتباره ترجمة واقعية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، وأسسه التربوية والمعرفية وفي مستواه التعليمي وطرائقه وتوجيهه من خلال المقاربة النصية.
- تناول المادة اللغوية بلاغتها ونحوها وصرفها، وتركيبها وإن الكتاب المدرسي يهدف إلى تنمية هذه الملكات لدى المتعلم، من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوفر عليها من قراءة وكتابة، ومن مطالعة موجهة وتعبير كتابيا كان أم شفويا.
- من خلال طرح وضعية المتعلم لدمج ما تعلمه، عند نهاية كل ثلاث وحدات، فان الكتاب المدرسي يتيح له الحكم على عمله، وذلك بشبكة التقييم الذاتي التي يبنيها ويتحكم في مقاييسها.

نخلص من هذا كله إلى أن الهدف المرجو من الكتاب المدرسي، هو أن يجد التلاميذ ما يلبي طموحاتهم المعرفية ويشبع فهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوفر عليه من نصوص تعبّر عن واقعهم ومحيطهم وعن روح العصر الذي يعيشون فيه.

- كما أن هدفه أيضا هو أن يقدم للمعلم والمفتشين التربويين، عونا على أداء مهامهم وواجباتهم المهنية وسندا تربويا، يعتمدون عليه في إعداد دروسهم، وذلك بالتوسع في المادة الخام، التي يقدمها لهم الكتاب بالاعتماد على مراجع أخرى للتوسع والتعمق في الأفكار والمعومات الموجودة في هذا الكتاب.

أما كتاب الدعم، فمن خلال تقديمه توصلنا إلى مجموعة من النتائج والملاحظات المتمثلة في النقاط التالية:

- الهدف المرجو من هذا الكتاب هو مرافقة المتعلم بالموازنة مع الكتاب المقرر،إذ يأتي كتاب الدعم ليكمل الفجوات في فهم المتعلم، من خلال الأمثلة والتمارين التطبيقية المكثفة، وهذا ما يساعده على الفهم والاستيعاب أكثر.
- تدعيم الكتاب بمحطات استراحة ليجد فيها المتعلم مالذ وطاب من فنون الحكم والأمثال وغيرها لدعم رصيده الفكري والثقافي.
- التركيز على النشاطات التطبيقية التي كانت في معظمها عبارة عن تطبيقات.

ولكن من خلال تصفح الكتابين خرجنا بما يلي:

- أن كتاب الدعم طريقته إلقائية لا تخدم جانب التركيز والنشاط، وتقتل روح المبادرة لدى المتعلم، بينما طريقة الكتاب المدرسي حوارية تفاعلية، يشارك فيها التلاميذ، وهذا ما ينمي قدراتهم الفكرية واللغوية.
- أما من حيث طريقة التقديم، فإن كتاب الدعم يستهلّ الدرس مباشرة بخلاصة، وهو ما ليس في صالح المتعلم، كما أن بعض جمله خارج المقرر الدراسي. في حين يتدرج الكتاب المدرسي بمنهجية مضبوطة تساعد التلميذ على استيعاب المعلومات وفهم كل تفاصيل الدرس.

ونستخلص من عقدنا المقارنة بين الكتابين، أن الكتاب المدرسي يعتبر بصفة عامة أوكما أقرّته الوزارة، صديق المتعلّم تلميذا كان أم قارئا عاديا، أو معلّما حسب الطور الذي يكون فيه، إذ يشكّل السند والمنبع لكل المعارف، والمعلومات في مختلف الميادين، علمية كانت أم أدبية، في حين لم يستوف كتاب الدعم الأهداف التي ذكرها صاحبه في مقدمته، بإعلانه عن ربطه تطبيقات دروس القواعد بالنصوص المدرجة في الكتاب، إذ لم يرد في الواقع، وإنما أراد الإشارة إلى أن الدروس مرتبة حسب الترتيب الذي في الكتاب. ونستنتج من هذا أن كتاب الدعم هذا كتب لأغراض تجارية ومالية، وليس لأهداف بيداغوجية وديداكتيكية.

3. مقارنة من حيث كيفية تقديم الدروس:

1.3. الكتاب المدرسي:

من المهم الإشارة إلى أن تقديم أي درس تكون له مجموعة من الخطوات يجب الاعتماد عليها ومن بينها ما يلي:

- أن لكل درس مقدّم مجموعة من الأهداف أهمها الهدف التعليمي، فالغاية هي جعل التلميذ يفهم الدرس ويستوعبه، ومعرفة وقت استخدام الدرس.
- هناك أيضا الجانب الحواري بين التلميذ والمعلم، فدائما تكون الطريقة في شرح الدرس حوارية لجعل التلميذ يدخل في الدرس بسهولة، مع استغلال الخبرات السابقة كربط الدرس الحالي بالدرس السابق، وهذه من أهم الاستراتجيات المعتمدة، وتدل على تشابك الدروس فيما بينها.

والملاحظ في الكتاب المدرسي أن دروس الظواهر اللغوية تلي دروس القراءة دائما، وللأمثلة المقترحة علاقة بدرس القراءة دائما، كما تكون أسئلة حول الأمثلة المقترحة وإجابات من طرف التلاميذ، وهذا ما يسمى بالأسلوب الحواري، كما يعتمد الكتاب المدرسي على التدرج الإيجابي في الأسئلة والأمثلة، حيث ينتقل من السهل إلى الصعب، حتى يقوم المعلم بتوصيل الفكرة إلى التلميذ، وبعد المناقشة والحوار، يأتي المعلم بعنوان الدرس ويتعمق فيه أكثر، لتتم في النهاية صياغة القاعدة العامة، مع وجود تمارين حول الدرس لتدريب التلاميذ.

2.3. كتاب الدعم:

إن الكتاب النموذجي الذي اعتمدنا عليه خصص للقواعد اللغوية، ولديه أهداف من خلال اختياره هذا الجانب دون غيره، من بينها أن التلميذ المقبل على الامتحان النهائي قد يعاني من ضعف في هذا الجانب، بل يمكن القول إن الأمر يعني معظم التلاميذ، لذلك تسعى كتب الدعم إلى مساعدة التلاميذ لتحصيل نتائج أفضل.

وقد راعى كتاب الدعم المدروس البرنامج الدراسي والدروس المخصصة في القواعد، وشرحها بشكل بسيط وبنوع من التعمق ليفهمها التلميذ، والهدف من هذا هو جعل التلميذ يستدرك ما لم يستطع فهمه في القسم.

وفيما يأتي عقد لمقارنة بين الكتابين: كتاب المقرر وكتاب الدعم، بشأن درسين أنموذجين هما درس المفعول به ودرس التصغير، بهدف إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

النموذج(1) المفعول به:

كتاب الدعم	كتاب المقرر
• تعريف المفعول به. • ما هو المفعول به. • كيف يأتي في الجملة.	• تمهيد وتذكير التلاميذ بأفكار حول المفعول به. • ربط المفعول به بالدرس السابق في القراءة. • إعطاء أمثلة حول الدرس السابق (القراءة).

• أنواع المفعول به. • إعطاء أمثلة حول المفعول به. • إعطاء أمثلة حول أنواعه. • على ماذا يتقدم المفعول به. • تطبيق.	• توضيح ما هو المفعول به، بإعطاء أمثلة توضيحية، وتبيان موضعه في الجملة. • صياغة القاعدة العامة بعد المناقشة. • تطبيق.

الملاحظ من خلال الجدول أن الكتابين: كتاب الدعم وكتاب المقرر يتشابهان في طريقة عرض الأفكار والمعلومات، فالدرس واحد "المفعول به" القاعدة واحدة "تعريف المفعول به" وهو تعريف واحد لا غير، وأنواع المفعول به أيضا نفسها في الكتابين، ويمكن أن نفصل أكثر كما يلي:

➢ **كتاب الدعم:**

انطلق من الفكرة الأساسية وهي المفعول به بتعريفه، ثم انتقل إلى الأمثلة لتوضيح ماهو المفعول به وكيف يأتي في الجملة، ثم انتقل إلى أنواع المفعول به، وكيف يمكن أن يأتي في الجملة مع ورود أمثلة كثيرة حول النوع الواحد ثم التطبيق لاختبار قدرات التلميذ.

➢ **الكتاب المدرسي:**

نلاحظ من خلال الكتاب أن الدرس استغل في مكان ضيق، لكن إذا ما نظرنا إلى طريقة المعلم في القسم وهي الطريقة المباشرة، نجد فيه اختلافا عن الكتاب الأول، فالمعلم

عليه أن يتعمق أكثر من المقرر الدراسي ليفهم التلميذ، فهو يقوم بتوسيع الدرس أكثر وإعطاء أمثلة، والغرض هو جعل التلميذ يستوعب الدرس وبطريقة مناسبة، ثم تأتي طريقة التقويم عن طريقة تطبيقات وتمارين، سواء كواجب منزلي أو تطبيق في القسم، وهنا على المعلم أن يتبع بعض المعايير لأجل بيان درجة فهم واستيعاب التلميذ للدرس كما يلي:

أ. التقويم القبلي[1]:

الغرض من هذا التقويم أن تكون لدى المعلم نظرة أولية حول مستوى التلميذ وهو "تحديد أداء الطالب من بداية التدريس"[2]منذ بداية المشوار الدراسي، فعلى المعلم أن يعرف الوضع الحقيقي للتلميذ.

ب. التقويم البنائي (التكويني)[3]:

في هذا التقويم يكون لدى المعلم معلومات كاملة حول التلميذ، حيث يعرف درجة ذكائه ونقاط ضعفه، "ويتضمن مراقبة تقدم تعلم التلاميذ أثناء التدريس ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكر وتوفير الإرجاع للتلاميذ وتزويد المعلم بالمعلومات الكافية عن طرق التدريس وأساليب التدريس."[4]

[1]راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري والتطبيق ص 268.

[2]المرجع نفسه، ص 268.

[3]المرجع نفسه، ص 268.

[4] المرجع نفسه، ص 268.

ج. التقويم النهائي (الختامي)[1]:

يعتبر هذا التقويم هو النهائي، وهذا أيضا تقويم عام حول المتعلم، "يحدث في نهاية التدريس، ويهدف لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمة المنشودة ثم تقديم درجات الطلاب وتصنيفهم."[2]

النموذج (2) التصغير:

كتاب المقرر	كتاب الدعم
• إعطاء جملة كمثال من النص السابق. • إعادة صياغة الجملة حسب موضوع الدرس وهو التصغير. • طرح أسئلة حول الجملة (ماهو وزن الكلمتين المصغرتين؟ ماهو التغيير الذي حدث في الكلمتين؟) • بعدها تأتي جملة اقرأ المثال التالي. • مثال فيه كلمات مصغرة بعدها تأتي أسئلة حول الجملة.	• يبدأ بتقديم تعريف أولي حول الموضوع. • التصغير. • إعطاء الأمثلة. • صيغ التصغير الثلاث. • الاسم الثلاثي ← فعيل. • الاسم الرباعي ← فعيعل. • الاسم الخماسي ← فعيعيل. • ثم يأتي التوسيع في الصيغ بإعطاء

[1] المرجع السابق، ص 268.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 268.

• ما هي الكلمات المصغرة. • البحث عن أصل الكلمات. • كيف توصلنا إلى تصغير الكلمات. • اجعل وزنا لكل كلمة مصغرة. • ما هو التغيير الذي حدث عندما صغرت. • ما المقصود بالتصغير. • بعدها تأتي الأوزان (صيغ التصغير). • القاعدة. • التطبيق (تدريب).	الأمثلة المتتالية للفهم والاستيعاب وكل التفاصيل. • تطبيق.

من خلال الجدول يتضح أن كلا الكتابين (كتاب الدعم وكتاب المقرر) يأخذان بعين الاعتبار نسبة ذكاء التلميذ، سواء كان جيدا أم متوسطا أو ضعيفا، فكان الشرح فيهما كالآتي:

➢ **كتاب المقرر:**

كان الشرح فيه بالتفصيل وتقديم الأمثلة والأسئلة الكثيرة حول الدرس، وهنا نقول إن هذه طريقة حوارية في تقديم درس التصغير، فهي عبارة عن مناقشة بين المعلم والتلميذ، يطرح المعلم الأسئلة وينتظر التفاعل والإجابة من التلاميذ.

➢ **كتاب الدعم:**

بدأ بتعريف التصغير أولا، وهو قاعدة أولية، ثم انتقل إلى الأمثلة وصيغ التصغير الثلاث، وفي هذه الصيغ هناك نوع من التوسيع والإلمام بالجوانب الأخرى كالتأنيث والتذكير، أي كيف يكون التصغير في الصيغ الثلاث إذا كانت الكلمة مؤنثا أو مذكرا، ومن هنا نستنتج أن كلا الكتابين يفيدان التلميذ الذي إذا صعب عليه فهم الدرس في القسم، يستعمل كتب الدعم لمزيد من التوضيح والإفهام، فقد يجد التلميذ نفسه مرتاحا في كتب الدعم أكثر من طريقة المعلم في القسم، نظرا لضيق الوقت المخصص للدروس وإسراع المعلم في تقديمه للدرس، فكتاب الدعم يكون مساعدا للتلميذ في مثل هذه الأوقات.

وما نلاحظه أن كتب الدعم تعالج ضعف التلاميذ في الأقسام، وتدفع بهم إلى الدراسة أكثر وإظهار القدرات الكامنة وراء الخجل والخوف من المشاركة بالمعلومات التي يملكونها خوفا من كونها خاطئة. وقد تفلت من التلميذ في لحظة من اللحظات معلومة ألقاها المعلم في الدرس، فيستدركها في البيت بعد المراجعة والاطلاع على كتاب الدعم. ولا يمكننا غض الطرف عن قدرات المعلم في إلقاء الدروس، فلا يمكن لكتب الدعم أن تأخذ مكان المعلم الذي لديه طرقه وأساليبه الخاصة في الاحتكاك بالتلاميذ، وهو يعرف إن نجح في تقديم درسه أم عليه إعادته مرة أو مرتين، فهدفه هو جعل التلميذ يفهم الدرس بكل الطرق.

4. من حيث طريقة إجراء التمارين:

بعد تحليل محتوى الكتابين: كتاب المقرر وكتاب الدعم، خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات المتمثلة فيما يلي:

- أن كلا الكتابين قد أدمجت فيهما النشاطات التطبيقية من قواعد اللغة، المتمثلة في تقديم الخبر جوازا ووجوبا، انتقالا إلى الجملة البسيطة (الفعلية) إلى الجملة الاسمية إلى غيره ذلك من النشاطات اللغوية.
- كما لاحظنا أن النصوص المقدمة للقراءة والمطالعة ومناقشتها في كتاب المقرر غير واردة في كتاب الدعم وعلى هذا نقول:
- إن تمارين كتاب المقرر الدراسي مصممة عن الدروس المقروءة، نصوصا كانت أم قواعد لغة أو تعابير شفوية، وتكون تحت إشراف ومتابعة الأستاذ، أي إن التلاميذ يكونون مؤطرين من طرف أساتذتهم ويكون الفهم والاستيعاب متفاوتا قبل وبعد التصحيح والمرافقة.
- إن التلاميذ يحاولون حل التمارين في البيت على شكل واجبات منزلية، أو في القسم ويكون فهمهم متفاوتا حسب قدرتهم واستيعابهم للدروس المقدمة. ثم يأتي التصحيح ليكمل ويملأ الفجوات والعثرات، إذ يعمل الأستاذ على توضيح التمرين وتصحيحه

بمنهجية معينة، كي يستوعيه التلاميذ بكل سهولة وسلاسة، وفي بداية الحصص يقوم الأستاذ بتوجيه بعض الأسئلة التمهيدية للتلاميذ منها:

- ✓ إلى كم قسم تنقسم الجملة؟
- ✓ ماهي أنواعها؟
- ✓ بماذا نسمي الجملة التي تبتدئ باسم؟
- ✓ بماذا نسمي الجملة التي تبتدئ بفعل؟

- ثم يعرض علي المتعلمين بعض الجمل ويقترح عليهم تسميتها ثم يطلب منهم أن يقدموا بدورهم ثلاث جمل اسمية وثلاثا فعلية، وبهذا اقترح التلاميذ الجمل على نحو:

1. يخشون ربهم. 1. العلم نور والجهل ظلام.
2. أكملت لكم دينكم. 2. الصدق مناجاة والكذب مهواة.
3. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول. 3. مازال الطالب مستمرا في عمله.

- يكلفهم الأستاذ بكتابة بعض الجمل على السبورة ثم يطلب منهم تحويل الجملة الاسمية إلى فعلية والجملة الفعلية إلى اسمية
- كما يكلفهم باستخراج الخطأ إن وجد، فيصححونه، وبعد كتابة القاعدة مع الأمثلة وشرح ما يجب شرحه، يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب المدرسي ويكلفهم بحل بعض

التدريبات في صفحة معينة ويطلب منهم القراءة، وبعد ذلك يقوم بحل بعض التدريبات على السبورة، وذلك بمساعدة من التلاميذ ثم يكلفهم بحل التدريبات.

- أما التمارين المقترحة في كتاب الدعم فقد تكون تمارين المقرر الدراسي نفسها، كما نجد تمارين أخرى تهدف إلى تقوية ثقافة التلميذ وتوظيفه لأسس اللغة العربية بشكل أفضل، ولكن ليس تحت إشراف الأستاذ، إنما على المتعلم الاعتماد على نفسه في الفهم وطريقة الإجابة قبل أن يلجأ إلى تفحص التصحيح ليرى ويختبر مستواه اللغوي، إذ يمكنه مقارنة محاولاته مع الإجابة النموذجية المقترحة في الكتاب. الشيء الذي يمكن هذا المتعلم من تصحيح زلاته والتمكن من تطوير ذاته وقدراته المعرفية والثقافية في اللغة العربية.

وكخلاصة لما سبق، نستطيع أن نقول إن كتاب الدعم يأتي ليكمل ويتمم كتاب المقرر الدراسي، إذ يمكن التلميذ من الاستفادة منه بالرغم من الأخطاء التي قد نجدها فيه، وهذا بشرط أن يحسن التلاميذ توظيفه اختياره.

خاتمة

خاتمة:

كانت رحلتنا مع بحثنا هذا شاقة وشيقة في الوقت ذاته، فقد كانت شاقة لصعوبة الموضوع ولجدّته، إذ لم نجد من المراجع ما يمسك بيدنا ويدلّنا على الوجهة السليمة في العمل، وكان هذا ــ دون شك ــ العامل المباشر لتأخرنا في إنجاز البحث في الوقت المطلوب. وكانت رحلتنا شيّقة، لأننا تمكنا من معرفة كثير من القضايا والأفكار التي كنا نجهلها من قبل، ولقد جعلنا بعض هذه الأفكار التي عرفناها بمثابة نتائج لبحثنا، ويمكن أن نوجز أهمها في المسائل التالية:

- ✓ أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المساعدة في توضيح أهداف المنهاج التربوي.
- ✓ أنه يلعب دور الرابط المحوري بين الثلاثي المكون للعملية التعليمية (التلميذ، المجتمع، الوصاية).
- ✓ أن تعليمية النشاطات اللغوية في العملية التعليمية/التعلمية، كالقراءة والكتابة والإملاء وغيرها من النشاطات، تنمّي وترسّخ في التلاميذ الثقة في النفس، وممارسة تلك الملكات اللغوية بكل ثقة.
- ✓ أن النشاطات اللغوية من ركائز العملية التعليمية، ولا يمكن فصلها عن المنهاج الدراسي، وأن لتدريسها أهمية وفعالية في تحقيق أهداف تعليم اللغة بكل تأكيد.

خاتمة:

- ✓ إن طريقة تقديم النشاطات اللغوية في كتاب الدعم إلقائية سلبية، بينما في الكتاب المدرسي حوارية تفاعلية، ومن ثم هي أكثر إفادة من التي في كتاب الدعم.
- ✓ أن الهدف من الكتاب المدرسي في نهاية المطاف بيداغوجي ديداكتيكي، يسعى إلى تلبية طموحات المتعلمين وتعليمهم اللغة العربية وظواهرها وتنميتها وترسيخها، في حين الغرض من كتاب الدعم في غالب الأحيان تجاري، يأمل صاحبه في مبلغ من المال قبل كل شيء.
- ✓ أن تعليمية النشاطات اللغوية بين الكتاب المدرسي (المقرر) وكتاب الدعم في الجزائر، غير معتمدة عند كثير من الأساتذة، إذ يعتمد المعلم في إنتاج مادته ودرسه على الكتب المقررة فقط.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

قائمة المراجع:

1/ إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني المدرسي للغة العربية، ط 5، دار المعارف، القاهرة 1985.

2/ أبو طالب محمد سعيد ورشراش، أنيس عبد الخالق: العلم والتربية المنهاج وتكنولوجية تدريسها و تقويمها، ط 1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2001.

3/ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

4/ أحمد حسن القاني، المنهج الأسس المكونات والتنظيمات، د ط، د سنة.

5/ بشير عبد الرحيم الكلوب: التكنلوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط 2، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

6/ التربوية المعرفية في المنهاج وطرق التدريس، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

7/ خالد عبد العزيز النصار: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، د ط، دار العاصمة، د ت

8/ خالد لبصيص: التدريس العلمي والتقني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د ط، دار التنوير، الجزائر، 2014.

9/ خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط 1، 2005.

10/ دوجلاس براون: ترجمة عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، أسس تعليم اللغة العربية وتعلّمها، د ط، دار النهظة العربية، بيروت، د ت.

11/ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري والتطبيق، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د ت.

12/ صياح أنطوان: تعليمية اللغة العربية، ط 1، ج 1، دار النهضة العربية، لبنان 2006.

13/عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، 2007.

14/ عبد المجيد عيساني: نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.

15/ فضل الله محمد رجب: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط 1 عالم الكتب، القاهرة، 1998.

16/ فهد الخليل زيدان: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د ط، دار الساقي للنشر والتوزيع، الأردن، د ت.

17/ ماهر شعبان الباري: مهارات التحدث والعملية والأداء، ط 1، دار المسيرة، عمان 2011.

18/ محمد الدريج : علم التدريس تحليل العملية التعلمية، د ط، دار الكتاب الجامعي 2003.

19/ محمد صالح خثروني: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.

20/ محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية، د ط، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1982.

21/ ناصر الدين زيدان: سيكولوجية المدارس (دراسة وصفية تحليلية)، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

22/ نعيمة رشيد أحمد: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها، تقويمها د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

23/ وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ تربية إسلامية، سنة 1 متوسط، موقع للنشر، د سنة.

24/ الكتاب المدرسي.

25/ كتاب الدعم.

المعاجم:

1/ ابن منظور: لسان العرب، د ط، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، د سنة.

2/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، د ط، دار الحديث، القاهرة، د سنة.

3/ حسان شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي) مراجعة حامد عمار، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

4/ الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، ط 1، دار سلوم وآخرون، لبنان، 2004.

5/ الزمخشري: أساس البلاغة، ط 1، لبنان، 1998.

6/ علي البلقاني، أحمد حسين الحمل علي أحمد: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المنهاج وطرق التدريس، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

7/ الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ط 1، ج 4، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999.

8/المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

المجلات:

1. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي، الجزائر، 2014.

2. مفاهيم مفتاحية في المناهج طرق التدريس لماهر إسماعيل العدد 2، المجلد 3 مارس 2009.

3. مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،العدد 28. سنة 2014.

4.مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، العدد 26، سبتمبر 2016.

المذكرات:

1. العالية جبار : دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

2. نبيلة أيت علي: تدريس النقد المعاصر المقرر، الطرائق المعتمدة، الأهداف، مخطوط جامعة بجاية، 2017،2018.

3. سعيد ماجد جميلة: التعليم العلاجي لصعوبات القراءة أنموذجا، مخطوط تلمسان2012،2011.

4. ياسر سلامة عمار: أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس، مخطوط،الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

المواقع الالكترونية:

1. https://www.wezi wezi.com
2. .https://www.aljlr.iabed.net
3. **.**https://www.aljanra.net
4. .https://www.almany.com>dict>ar.ar
5. .https://mawdoo3.com
6. www.albassir.com
7. **.**www.dd m- usim-edu-my-bitster
8. revme.unnto.dz>pla>article>dawn

ملاحق

الفهرس

الفهرس الموضوعات

الإهداء

كلمة الشكر

مقدمة..... أ-ث

الفصل الأول: التعليمية المفاهيم والمرتكزات

01 مفاهيم عامة.....

تمهيد .....

أولا التعليم **05**

ثانيا التعلم..... **08**

الفرق بين التعليم و التعلم..... **11**

ثالثا التعليمية..... **12**

02 عناصر العملية التعليمية **16**

أولا المعلم **16**

ثانيا المتعلم **19**

أنواع التعلم **21**

ثالثا البرنامج أو الكتاب المدرسي **22**

تعريف البرنامج **22**

رابعا تعريف الكتاب

وظائف الكتاب المدرسي

خامسا طريقة تقديم الدروس **31**

أنواع طرائق التدريس

سادسا الوسائل التعليمية **34**

سابعا الهدف من التدريس **38**

الفهرس الموضوعات

الفصل الثاني: النشاط اللغوي أنواعه ومرتكزاته

1 النشاط اللغوي 41

2 أنواع الأنشطة اللغوية

3 أسس النشاطات اللغوية 46

4 أهداف النشاط اللغوي 48

5 أهمية النشاط اللغوي 50

6 مرتكزات النشاط اللغوي 52

الفصل الثالث: واقع النشاط اللغوي بين المقرر وكتب الدعم

تمهيد 58

1 المقرر الدراسي 58

1-1 المفهوم 58

1-2- محتوى الكتاب المدرسي 60

1-3- البيانات العامة للكتاب..... 60

1-4- تحليل محتوى الكتاب 61

2- كتاب الدعم 62

تمهيد 62

1 مفهوم الدعم 63

2 محتوى كتاب الدعم 64

بيانات الكتاب 65

محتوى الكتاب 65

الفهرس الموضوعات

أهداف الدعم 66
3 علاقة المعلم و المتعلم بالمقرر الدراسي و كتب الدعم..... 66
4 عقد مقارنة بين المقرر الدراسي و كتاب الدعم..... 68
تمهيد 68
1 المقارنة من حيث المحتوى 69
2 مقارنة من الأهداف 72
3 مقارنة من حيث كيفية تقديم الدروس 78
النموذج 1 : المفعول به 79
1 كتاب الدعم 80
2 كتاب المدرسي 80
النموذج 2 : التصغير 82
1 الكتاب المدرسي 83
2 كتاب الدعم 84
4 مقارنة من حيث طريقة إجراء التمارين 85
خاتمة 88
قائمة المصادر

تعليمية النشاطات اللغوية بين البرنامج المقرر وكتاب الدعم

دراسة مقارنة

ملخص:

يضمن هذا البحث دراسة موضوع حول التعليمية ودراسة مقارنة بين كتب الدعم وكتب المقرر الدراسي، فحاولنا بيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الكتابين، وتوصلنا إلى استخلاص مجموعة من النتائج التي منها أن كتب الدعم في غالب الأحيان يتم إنتاجها لأغراض تجارية، لأنها قلّما تلبي الحاجات البيداغوجية للمتعلم، في حين إن المقرر الدراسي على ما فيه من سلبيات، فإنه موضوع لأغراض علمية معرفية، وهو من أهم الوسائل المساعدة في تحقيق أهداف المنهاج التربوي، إذ الغرض منه ديداكتيكي بيداغوجي بحت.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعلم، التعليمية، كتاب الدعم، الكتاب المدرسي.